



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن احمد

كلية علوم الارض والكون

قسم الجغرافيا و تهيئة الإقليم

مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص المدن الديناميكية المجالية و التسيير



دور الزوايا في تطوير السياحة الدينية

بإقليم توات.

من اعداد الطالبين : تحت اشراف الاستاذ :

سكوم سفيان

- دربال سفيان

- داحمو ياسين

لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الوظيفة
لصقع موسى	أستاذ محاضر-أ-	رئيسا
سكوم سفيان	أستاذ محاضر-ب-	مشرفا
عدون الطيب	أستاذ مساعد-ب-	ممتحنا

دفعة -2019-

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر لله عز وجل الذي أكرمنا

بنعمة العقل والوجدان وفتح بصيرتنا على العلم والمعرفة

ووفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع

نشكر الأستاذ المشرف الدكتور: **سكوم سفيان** الذي لم ييخل علينا

بتوجيهاته القيمة والسديدة طيلة إنجاز هذا البحث

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم من قريب

أو من بعيد في إنجاز هذا البحث.

داحمو ياسين * دربال سفيان

الهدايا:

بسم الله ابدأ كلامي
و على رسول الله النبي سلامي
ولو الذي ارفع تحياتي
واشكرهم ان كانوا لي عوناً في حياتي
ولشقيقاتي واهفائي
من بهم اشد عهدي
ولزملائي ورفقاء الدرب
من وموان و القادحين من قسطنطينة
الذين تشاركنا معهم افراحنا
وتقاسمنا معهم انشغالاتنا واحزاننا
و شكرنا موصول لاحبابنا
في اذرار و تيميمون وهلفه وتيسمسيليم وتخليزان
بالأمس جنبنا بشهادة واحدة ووحيدة
و ما نحن نزيد شهادة كسبب الاصدقاء و الاحباب
فأداء الله الود بيننا
و جمعنا على حب الله واتباع رسوله الكريم
ادعوا من الله الحي القيوم
ان نلتقي بجميع احبابنا عند العزيز القدير
يقول الله تعالى في كتابه الذي انزله على خاتم الانبياء و المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم
تسليماً كثيراً مباركاً فيه و منه و بعد بسم الله الرحمن الرحيم " انما خلقناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا
ان اكرمكم عند الله اتقاكم".

1. مقدمة:

إن السياحة الدينية تجمع عوامل عديدة منها اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، ديموغرافية، تكنولوجية و سياسية، فهي مهمة في حياة البشر إذ تحقق الاتصال الروحي بين الإنسان وخالقه من الأماكن المقدسة. كما أنها نشاط اقتصادي لا يمكن تجاهلها ضمن المكونات الاقتصادية للدول أيا كان شكلها ونظامها الاقتصادي، بل تعطيها بعض الدول أولوية في هذه المكونات فتصبح السياحة الدينية سياسة مهمة كباقي السياسات التجارية، ومما لا شك فيه أن تنميتها تنعكس بالفائدة علي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع ولذلك لا بد من أن تكون السياحة الدينية شامل في مضمونها وأهدافها. كما أن الغاية الأساسية من تطوير والنهوض بالسياحة الدينية هي لدعم الاقتصاد الوطني، من خلال إدراك الجهات المسؤولة في الدولة بمدى أهمية هذه السياحة الدينية والاهتمام بهذا القطاع كبديل لمواجهة التذبذب وتراجع الموارد النفطية التي تعتمد عليها الجزائر بشكل رئيسي من خلال استخدام الاستراتيجيات في التخطيط والاستفادة من تجارب بعض الدول التي قطعت أشواطاً كبيرة في مجال السياحة الدينية.

وتتميز السياحة الدينية عن باقي الأنشطة السياحية الأخرى بأنها حاجات روحية لا يمكن الاستغناء عنها، إذ تمثل حالة توجه الإنسان إلى الله عز وجل في أماكن العبادة وهذا يعني سيطرة تلك الأماكن على السوق السياحية أكثر من غيرها. بتأثير الدين والمعتقدات الروحية التي يمارسها الإنسان خلال أيام حياته وقد تكون جزء منه. فبطبيعة الحال إن السائح يبحث عن الراحة النفسية والذهنية والفكرية التي تخلصه من ضغوط الحياة اليومية وتحقق في ذاته الاطمئنان والسعادة وهذا ما تحققه السياحة الدينية¹.

¹سكوم سفيان (2014)، السياحة الثقافية بمدينة تلمسان، مقال منشور في مجلة الجماليات البصرية، العدد 1، بجامعة مستغانم، ص 27.

وتملك الجزائر العديد من الأماكن والمزارات الدينية، التي تستقطب العديد من الزوار من داخل وخارج الوطن، فالزوايا والأضرحة المنتشرة للأولياء الصالحين، والعلماء المؤسسين لمختلف الطرق الصوفية الموجودة في الكثير من الدول الأفريقية والمغربية، تحظى باهتمام كبير من طرف زوار هذه الطرق والمتأثرين بنهجها الروحي، وان لولاية أدرار نصيب من هذه المزارات الدينية، خصوصا في إقليم توات حيث تنتشر به الزوايا و الأضرحة وبعض المزارات الدينية الأخرى، وهذا ما أثار فينا الفضول لدراسة هذا الموضوع الذي يدور حول دور الزوايا في تطوير السياحة الدينية بإقليم توات بولاية أدرار.

2. الإشكالية:

تعتبر ولاية أدرار ولاية سياحية بامتياز وذلك لما تتوفر عليه من إمكانيات سياحية هامة طبيعية وتاريخية ودينية وما تزخر به من ارث ثقافي متنوع، وتتضح أهمية المنطقة من خلال إبراز مكانتها الدينية عن طريق عرض التوزيع الجغرافي للزوايا و الأضرحة المنتشرة بإقليم توات وتوافد السياح والزوار من داخل وخارج الجزائر وكذا التظاهرات و المواسم التي تقام بالإقليم أو ما يطلق عليها "الوعدات" إذ توجد على مستوى كل قصر حوالي 1000 احتفال وموسم محلي بالولاية وهي ذات أبعاد ثقافية ودينية واجتماعية وسياحية، وتكون مخلدة لذكرى وفات أحد العلماء أو تقام تبركا بولي صالح وتقام فيها مجموعة من الطقوس والفلكلورات المختلفة، والتي تعد مقصدا للسكان الحليين وكذلك الزوار والسواح الذين تدفعهم الرغبة والفضول للاكتشاف. هذا ما يعطي للموضوع أهمية خاصة لغرض توفير الخدمات السياحية التي بتطلبها الإقليم بما يلبي متطلبات الزوار والسياح في الحاضر والمستقبل.

إن إقليم توات يعد المنارة الروحية للصحراء الجزائرية، وارض للعلماء والمتصوفين، وبات يزخر بالعديد من أقطاب العلم والعلوم، ولعل من ضمن العناصر التي تظهر لنا الاهتمام الذي أولاه سكان المنطقة للعلم والثقافة، هو انتشار الزوايا داخل هذا الإقليم، والتي أصبحت المنطقة مزارا يتوافد عليها طلاب العلم من داخل وخارج الوطن وعليه يمكن طرح التساؤلات التالية:

- ماهي مقومات السياحة الدينية بإقليم توات؟ وهل لها دور فعال في زيادة حجم الحركة السياحية الداخلية والخارجية؟

- ماهي أهم المواقع الجغرافية التي يمارس سكانها نشاط السياحة الدينية في إقليم توات؟

- ماهو واقع حال الزوايا في إقليم توات؟ وهل حققت درجات متقدمة من الرضا من طرف الزوار والسياح؟

3. الأهداف: يهدف البحث إلى:

- دراسة المقومات السياحية الدينية بإقليم توات وما تشكله من آثار اجتماعية وحضارية تنعكس على السكان المحليون.

- معرفة التوزيع الجغرافي للزوار والسياح للوافدين لإقليم توات (الطلب السياحي) وذلك لتحديد أهم المناطق الجغرافية التي تمارس فيها السياحة الدينية. وذلك للوقوف على النقائص وتحسين الواجهة السياحية للمنطقة.

4. أسباب اختيار الموضوع: ومن بين الأسباب التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع هي:

- غياب دراسات سابقة عن السياحة الدينية.

- انتشار الزوايا في إقليم توات وإقبال الزوار والسياح عليها.

- معرفة مدى إمكانية وجود سياحة دينية بالمنطقة أو تفعيلها.

5. أهمية الدراسة:

يكتسي موضوع دراستنا أهمية كبيرة وذلك لكون مواضيع السياحة بصفة عامة توليها الدولة أهمية كبيرة خاصة في مناطق الجنوب والاستثمار في هذا المجال يعني إعطاء الاقتصاد المحلي والوطني دفعة قوية، بالإضافة إلى جذب اهتمام الخواص ومختلف الفاعلين في القطاع السياحي بغية الاستثمار وتنويع سبل الدخل في هذا المجال.

6. **منهجية البحث:** مررنا بعدة مراحل في إنجاز هذا البحث، أهمها ما يلي:

- **المرحلة الأولى:** وهي مرحلة البحث النظري وفي هذه المرحلة قمنا بالاطلاع على مجموعة من المراجع، بالإضافة إلى جمع مجموعة من الكتب والوثائق التي لها علاقة بالموضوع، وذلك قصد الإحاطة بموضوع الدراسة واكتساب مادة علمية تساعدنا في العمل.

- **المرحلة الثانية:** وهي مرحلة البحث الميداني وفيها قمنا بزيارات ميدانية للمدينة وزيارة بعض الأماكن التي تخص موضوع دراستنا وهذا من أجل الوقوف على أهم النقاط التي أردنا معالجتها في الموضوع، وكذلك التزود بالمعلومات الدقيقة والتي تخدم الموضوع، وهذا من خلال اللقاء المباشر مع المسؤولين وشيوخ الزوايا أو المكلفين بها، بالإضافة إلى المصالح والجهات المختصة والموجودة بالولاية من (مديرية الشؤون الدينية والأوقاف، المصلحة التقنية للبلدية، مديرية الثقافة، مديرية السياحة والصناعات التقليدية، وبعض الجمعيات التي تنشط على مستوى الولاية... الخ)، والتي لها علاقة وصلة بموضوع البحث.

ولدراسة واقع السياحة الدينية بإقليم توات قمنا بوضع استمارة استبيان وتوزيعها والتي بلغ عددها 153 استمارة أي بنسبة 60% مقارنة بالعدد الإجمالي على عينة عشوائية من السياح والزوار الذين يترددون على هذه الزوايا والمواقع الدينية كما قمنا بتوزيع 100 استمارات على السكان المحليين المقيمين بجوار هذه المواقع أي بنسبة 40% من العدد الإجمالي للاستمارات، حيث تباين عدد الاستمارات الموزعة على كل من السكان والزوار والسياح وذلك حسب حجم التردد على هذه الزوايا وكانت مقسمة على النحو التالي:

- **ففي زاوية سيدي الشيخ محمد بلكبير:** قمنا بتوزيع 50 استمارة بشكل عشوائي على زوار وسياح كل من الزاوية والضريح المتواجد بجانب الزاوية، معتمدين على لوحات ترقيم السيارة لتوزيع الاستمارات بشكل يسمح لنا بتقاضي تقديم الاستمارات لزوار قادمين من ولاية دون غيرها، كما أننا وزعناها على الأشخاص الذين وجدناهم في محيط الزاوية والضريح.

-أما عن السكان المحليين قمنا بتوزيع 20 استمارة عشوائية على الأسر المقيمة بالقرب من هذه المواقع وكانت عبارة عن مقابلة مع مسؤول أو رب كل أسرة وذلك من خلال نقاط متباينة البعد.

- وفي زاوية كنته: تمكنا من ملاء 20 استمارة تخص طلاب هذه الزاوية بعدما سمح لنا المكلف بالزاوية بذلك، ومن ناحية السكان فتمكنا من ملا 10 استمارات.

- وفي زاوية سالي: قمنا بملاء 13 استمارة خاصة بزوار الزاوية من طلاب الزاوية والسواح القادمين إليها، بينما تمكنا من ملاء 20 استمارة فيما يخص السكان المحيطين بالزاوية.

. في زاوية انزجمير: قمنا بتوزيع 30 استمارة على الزاويتين المتواجدين بانزجمير (مدرسة شيخ الحسن ومدرسة الشيخ المغيلي)، وتوزيع 20 استمارة على سكان أنزجمير.

- وفي زاوية الشيخ مولاي عبد الله الرقاني: قمنا بتوزيع 70 استمارة 30 منها على السكان و40 على مجموعة الزوار والسواح الذين جاؤوا لحضور زيارة الرقاني.

لنقوم بعدها بترجمة مجموع المعلومات المحصل عليها إلى جداول وبيانات وخرائط مما يسمح لنا بفهم ومعالجة المعطيات واستنتاج بعض النتائج، وذلك بالاستعانة ببعض البرامج لتسهيل عملية المعالجة والوصف فيما بعد.

- المرحلة الثالثة: وهي الكتابة والتحرير إذ تعتبر هذه المرحلة حوصلة للمرحلتين الأولى والثانية والتي نقوم فيها بترتيب كل المعطيات والمعلومات التي حصلنا عليها من قبل وتحويلها إلى عمل منظم ومتسلسل سواء كانت معلومات نقوم بسردها، أو أرقام قمنا بتمثيلها ووضعها في جداول وبيانات أو عن طريق إيضاحها بشكل جيد وجلي بالصور والخرائط في بعض الأحيان.

7. **محاور البحث:** وقد قمنا بتقسيم هذا العمل إلى ثلاثة فصول جاءت كالآتي:
- **الفصل الأول:** حيث قمنا بتقديم المفاهيم الأساسية حول السياحة وأنواعها، والتركيز على السياحة الدينية، والسائح، والزوايا ودورها والأضرحة الدينية، والجذب السياحي والخدمات السياحية..
 - **الفصل الثاني:** وفيه قمنا بالتعريف بمنطقة الدراسة ومقومات السياحة الدينية بـ"إقليم توات"، وهذا بالتطرق إلى إقليم توات جغرافياً وإبرازه وتعريف أهم الزوايا والأضرحة المنتشرة به بالإضافة إلى أهم النشاطات السياحية والمواسم التي تقام به.
 - **الفصل الثالث:** تطرقنا فيه إلى واقع وآفاق السياحة الدينية بإقليم توات وذلك بإبراز التجهيزات السياحية وأهم نقاط الجذب السياحي في هذا الإقليم إضافة إلى العرض التحليلي لاستمارة الاستبيان والنتائج المتوصل إليها، مع تحديد أهم المسارات السياحية الدينية بإقليم توات حالياً والمسارات المستقبلية.
- أما الخاتمة العامة:** فتطرقنا فيها إلى خلاصة عامة للفصول السابقة
8. **صعوبات البحث:**
- اعترضنا صعوبات في إنجاز بحثنا هذا والتي وقفت كحاجز أمام توسع الدراسة ولعل أبرزها:
 - اتساع الإقليم وبعد الزوايا عن بعضها البعض.
 - نقص وسائل النقل خاصة في يوم الزيارات "الوعدات".
 - غياب بعض شيوخ الزوايا مما يمنع بعض المكلفين من تقديم معلومات.
 - تحفظ بعض شيوخ الزوايا عن تقديم معلومات.

الفصل الأول:

الإطار النظري للسياحة:

مفهومها، أنماطها،

أهميتها.

مقدمة الفصل:

عرفت السياحة منذ القدم بأنواع و أشكال مختلفة، حيث أن كل الشعوب في مختلف أنحاء العالم تميزوا عن غيرهم بعبادات و تقاليد و طقوس متنوعة و مختلفة، أكسبتها أحيانا من طابع الجمال و أماكن للراحة البدنية و للاستجمام، و أحيانا أخرى اتسمت بذلك الجانب القدسي و الروحاني الذي تلجا اليه النفوس من اجل الراحة النفسية و العقلية، و هو ما يتمثل في السياحة الدينية والتي تمارس و من خلال بعض الطقوس و المزارات التي تجعل من قاصدي و رواد هذه الأماكن ذات القدسية يلقون راحتهم وطمأنينتهم الحسية و العقلية، حيث أن هذه الطقوس و الأماكن المزاراة، تبعث فيهم نوع من الأمل و تجدد نفسياتهم و تجعلهم يشعرون بالصفاء و السكينة، و نجد من ضمن الأماكن التي يقصدها السياح هي الزوايا و الأضرحة الدينية ، التي غالبا ما تتعلق بشيوخ و علماء و أولياء اشتهروا بالصلاح و العلم و التقى ، يقصدهم الزوار و السياح لأغراض و مقاصد مختلفة، طلبا للعلم و البركة و إثراء و إشباعا لبعض رغباتهم الحسية و المعنوية.

1- مفاهيم حول السياحة، أنواعها و اهمية السياحة الدينية.

1-1- مفهوم السياحة: هناك عدة تعاريف للسياحة ومنها:

نقصد بالسياحة لغة: التجول في الأرض , ويعود هذا المصطلح إلى بداية القرن العشرين إلى الكلمة الإنجليزية tourisme المشتقة من tour أي يتجول و يدور¹.
بالإضافة إلى التعريف اللغوي هناك عدة تعريفات علمية أخرى على حسب تخصص ومجال عمل الباحثين ونذكر منها:

المنظمة العالمية للسياحة: تعرف السياحة على أنها أنشطة المسافرين إلى مكان خارج بيئته المألوفة لفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة أو لأغراض أخرى².
حسب الألماني "جويير فرويلر" Guyer Freuler عام 1905: هي ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة؛ إلى الراحة وإلى تغيير الهواء وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس إلى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وأيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة عن الجماعة الإنسانية، وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة وثمره تقدم وسائل النقل³.

تعريف السياحة حسب جون ميشو: و هو مسؤول في المجلس الأعلى للسياحة الفرنسي، عرف السياحة كما يلي ": السياحة هي نشاط يحتوي على عمليتي انتاج و استهلاك تحتم تنقلات خاصة بها خارج مقر الإقامة الأصلية على الأقل، حيث يكون السبب هو التسلية، التداوي، اجتماعات، زيارة المقدسات الدينية، تجمعات رياضية... الخ⁴.

وانطلاقا من هذه التعريفات يمكن تعريف السياحة على أنها تنقل شخص أو مجموعة من الأشخاص خارج مجال إقامته لمدة لا تقل عن ليلة واحدة ولا تزيد عن سنة كاملة وذلك لأغراض مختلفة كالترفيه والاستجمام... الخ.

¹ - Dictionnaire de géographie, 2013, p436

² . نفس المرجع السابق ص4.

³ . ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار هزان لنشر والتوزيع، عمان 1997؛ ص 22.

⁴ . G.P la zoto géographique du tourisme, maison Paris 1990 P13 .

2-1 تعريف السائح:

في عام 1930 عرف العالم الإنجليزي أوجي كفي(OGEKFY) السياح بأنهم الأشخاص الذين يتوفر فيهم شرطان:

- 1- أن ينتقلوا من موطنهم الأصلي لمدة تقل عن سنة.
- 2- بسبب إقامتهم خارج موطنهم ينفقون في المناطق التي يقيمون فيها إقامة مؤقتة أموالا لم يكسبوها في هذه المناطق.

ولقد أوضح العالم من خلال تعريفه للسائح المدة التي يقضيها السائح خارج موطن إقامته بالإضافة إلى الأموال التي ينفقها والتي يكون قد اكتسبها من غير المواطن الذي زاره.

أما منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية OECD: فتعرف السائح بأنه شخص ينتقل لمدة لا تقل عن 24 ساعة إلى بلد آخر غير البلد الذي به موطنه المعتاد⁵.

وقد أشارت المنظمة إلى انه يمكن تقسيم السياح إلى قسمين وهما: السائح المحلي والسائح الدولي.

السائح المحلي: هو الشخص الذي يسافر في بلده لمكان غير مكان إقامته المعتاد ويقوم في وسائل الراحة التجارية لمدة لا تزيد عن 6 أشهر في المرة الواحدة لأسباب دينية واجتماعية وتجارية.. الخ شريطة ألا يبحث أو ينوي الإقامة الدائمة في المنطقة التي يزوره أو يمارس أي نشاط ربحي فيها.

السائح الدولي: زائر مؤقت يعبر حدود بلاد غير بلده الأصلي أو محل إقامته الدائم بهدف قضاء أوقات الفراغ والمتعة والسرور والتجارة ولقاء الأهل والأصدقاء الخ لمدة أكثرها سنة واحدة وقلها 24 ساعة، ولا يقوم بأعمال تعود عليه بالمنفعة والربح المادي أو البحث عن إقامة دائمة في البلد التي يزورها.

ولقد وضعت المنظمة العالمية للسياحة مجموعة من التعاريف حول السياحة وذلك عام 1963 في مؤتمر نظمته حول السياحة الدولية وهذه التعاريف هي:

⁵ ص 7-8، OECD، 15 JUL 1974

الزائر: Visiteur

هو كل شخص ينتقل إلى بلد آخر؛ غير البلد الذي يقطن فيه، من أجل أي سبب يقصده غير ممارسة عمل من أجل الكسب. وهذا هو التعريف العام للزائر ونميز فيه نوعين حسب

" Gérard Guibilate "

السائح: Le touriste

هو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي؛ أو الاعتيادي؛ لأي سبب غير الكسب المادي، أو الدراسة؛ سواء كان داخل بلده (السائح الوطني) أو خارج بلده (السائح الأجنبي)؛ ولفترة تزيد عن 24 ساعة وإن قلت عن ذلك فيعتبر قاصد للنزهة⁶.

المتنزهون: Les Excursionnistes

هم الأشخاص الزائرون الذين تقل مدة نزهتهم عن الأربعة والعشرون (24) ساعة وهم: الأشخاص اللذين يسافرون لحضور اجتماعات أو أداء مهمات.

المشتركون في الرحلات البحرية على ظهور السفن، حتى وإن تعدت مدة إقامتهم 24 ساعة.

المسافرون اللذين يتوقفون في الطرق حتى ولو زادوا على 24 ساعة.

3-1 أنماط السياحة وأنواعها:

تكتسي السياحة في وقتنا الحالي عدة أنواع وأنماط، نذكر منها:

حسب عدد الأشخاص: هناك نوعين حسب هذا المعيار وهي:

- سياحة فردية: يقوم بها فرد واحد وتكون في غالب الأحيان غير منظمة.

- سياحة جماعية: وتكون عندما يسافر السياح مع بعضهم جماعيا وضمن برنامج يشمل الأماكن المرغوب في زيارتها، ومكان المنام والطعام وغيرها، وتنظم عن طريق وكالات السياحة والسفر.

حسب السن:

- سياحة الشباب.

- سياحة الكهول.

⁶. ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار هزان لنشر والتوزيع، عمان 1997؛ ص27.

حسب وسيلة النقل:

- سياحة برية.

- سياحة بحرية.

- سياحة جوية.

حسب الموقع الجغرافي: وتنقسم إلى:

سياحة داخلية: تتم من قبل مواطني دولة معينة داخل حدود دولتهم وتنفق فيها عملة محلية.
سياحة خارجية: وتكون من قبل مواطنين أجانب داخل حدود دولة أخرى وتنفق فيها عملة صعبة.

حسب الغرض: وحسب هذا المعيار تتعدد أنواع السياحة فهناك السياحة الثقافية والترفيهية والعلاجية والدينية والرياضية بالإضافة إلى أنواع جديدة ساعد على ظهورها التطور العلمي

- السياحة الثقافية:

تتم عبر زيارة السائح بلاد اجنبيه ودراسة أو معرفة شعوبها وخصائصها التي تميزها عن غيرها، وزيارة المعالم الأثرية التي تميزها والحضارية لذلك البلد⁷ وهذا النوع من السياحة يقوم بإشباع حاجيات الإنسان من الناحية الثقافية وزيادة معلوماته.

- السياحة الرياضية:

وتنقسم إلى نوعين سالبة وموجبة، والسياحة الرياضية الموجبة تتمثل في السفر و الإقامة للمشاركة الفعلية في المباريات الرياضية ويضم هذا النوع جميع أنواع الرياضات المعروفة وتمثل السياحة الرياضية السالبة بالسفر والإقامة من اجل مشاهدة المباريات و الاحتفالات الرياضية⁸.

- السياحة الترفيهية:

تتجسد من خلال الحاجة إلى الراحة النفسية والفيزيائية للفرد، علما بان كل إنسان يبحث عن التنوع في حياته ويهرب ويتحرر من لروتين العمل اليومي وتمثل الراحة الفعالة أحيانا بتغيير مكان السكن وهدف هذا النوع من السياحة هو المحافظة على صحة الفرد.

⁷ مصطفى عبد القادر: دور الإعلان في التسويق السياحي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، لبنان 2003 ص53

⁸ مروان السكر: مختارات من الاقتصاد السياحي، مجد لاوي للنشر والتوزيع، الاردن، 1999 ص17

- السياحة العلاجية:

يكمُن هدف السياحة في هذا النوع في الحاجة إلى العلاج الجسمي والنفسي وأمراض أخرى عند المواطنين، وتُمارس بهدف الشفاء التام أو التخفيف من الآلام والأوجاع.

- السياحة الدينية:

وهي التوجه لزيارة الأماكن المقدسة والتاريخية الدينية، وأهم دافع فيها هو السفر بقصد الحج لمواقع معينة محددة في معظم الأديان، وقد يكون معظم الزائرين من المنطقة نفسها، أو من نفس البلد، وبعض الأماكن تجذب السائحين الدوليين، لذلك تقام تسهيلات المبيت للأماكن التي يقيم فيها جزء من السائحين، والباقي منهم يقيمون في أماكن مبيت مؤقتة بسبب العدد الضخم كعدد الحجاج الكبير الذي يجتمع في فترة قصيرة خلال أيام الحج، وفوائد تلك السياحة للسكان المحليين محدودة لقصر فترتها في السنة، وهي تحتاج لجهود كبيرة لتنظيمها وتأمين مستلزماتها، وتنفيذ الإجراءات الصحية والتنمية والأمنية من السلطات خلال تلك الفترة⁹.

وهذا ولكون هذه الأخيرة تخص موضوع دراستنا لذا قمنا بتسليط الضوء على هذا النوع والتوسع فيه.

4-1 مفهوم السياحة الدينية وأهميتها:

تلك السياحة التي تمارس فيها النشاطات والتعاليم الدينية والفقهية وتقتصر هذه السياحة على المناطق ذات الأماكن الدينية و ذات التاريخ الديني القديم التي تجذب السياح من مختلف أنحاء العالم كما هو الحال في أقطار الوطن العربي بوصفها مهد الديانات السماوية مثل مكة المكرمة وبيت المقدس¹⁰.

تعد السياحة الدينية من أقدم أنواع السياحة ومن أهمها وكذلك أكثرها اتساعاً حيث كان كثير من السائحين ومنذ القدم يندفعون باتجاه المعابد أو أماكن خاصة لغرض ممارسة بعض الطقوس الدينية أو إيفاء للنذور أو لشفاء مرضى على اختلاف المعتقدات والديانات ثم تطورت إلى زيارات منتظمة في أوقات محددة علي وفق تعاليم ومناسك معينة كالحج والعمرة وزيارات المراقد المقدسة، ويتميز هذا النوع من السياحة باستمراره علي مدار

⁹ خربوطلي.أ. صلاح الدين، السياحة المستدامة، دليل الأجهزة المحلية، الطبعة 1، دار الرضا للنشر، دمشق، سورية، 2003، ص 20_21.
¹⁰ المشهداني، حليل إبراهيم، التخطيط السياحي، الجامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم السياحة، إدارة الفنادق، بغداد، 1989.

السنة ويكون بأعداد كبيرة ولمدة قصيرة كما أن السائح الديني يتميز بقلّة تأثره بالحالة المادية مقارنة بالسائح غير الديني علي الرغم من ضعف الحالة المادية في بعض الأحيان حيث انه يقوم بالتوفير علي طول السنة أو أكثر لغرض تأمين مبلغ كلفة أداء الحج والعمرة والزيارات الأخرى.. ويعد الوازع الديني (Religious Traveler) من الدوافع التي تدفع الإنسان للسفر ، وتقوم السياحة الدينية سواء كانت داخلية أم خارجية علي العاطفة الدينية والرغبة في إشباع هذه العاطفة¹¹.

إن السياحة الدينية هي أحد الحاجات النفسية والروحية التي يتم الطلب عليه من قبل الأفراد حيث لا بد من ان يتم إشباعها من خلال زيارة الأماكن المقدسة حيث هناك المقامات والمرقد لأولياء الله سبحانه وتعالى لأداء الشعائر فيها وتظهر طبيعة الواقع الروحي بين هؤلاء الناس الذين يأتون لزيارة هذه الأماكن من خلال الحاجة المستمرة للاتصال الروحي بالخالق عز وجل حيث يعد هذا الاتصال من الحاجات الأساسية التي يرغب في تلبيتها¹².

كما عرفت بأنها التدفق المنظم من السياح القادمين من الداخل أو الخارج بهدف التعرف علي الأماكن المقدسة وتاريخها وبما تمثله من قيم روحية لهذا الدين أو المعتقد¹³.

ذلك النشاط السياحي الذي يقوم على انتقال السائحين من أماكن إقامتهم إلى مناطق

أخرى و ذلك بهدف القيام بزيارات ورحلات دينية داخل وخارج الدولة لفترة من الوقت¹⁴. ومن خلال جملة التعاريف السابقة نرى أن السياحة الدينية ليست وليدة اليوم بل كانت معروفة منذ القدم وذلك بزيارة الأماكن المقدسة ذات البعد الديني والروحي كمكة المكرمة والمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية ومنطقة فاتيكان بروما قصد إشباع بعض الرغبات النفسية.

أما أهمية السياحة الدينية فيمكن ذكرها كما يلي:

- تسهم السياحة الدينية مساهمة فعالة في رفع الدخل القومي وتعمل على جلب العملة الصعبة وجذب الاستثمارات الأجنبية حيث إن عملية استضافة الزوار القادمين من الخارج بهدف زيارة الأماكن المقدسة يصاحبها دخول حجم كبير من العملة الأجنبية الصعبة.

¹¹ ملوخية، احمد فوزية، التنمية السياحية، دار الفكر الجامعي، مصر، طبعة 1، 2007.

¹² دريول، حنان علوان، السياحة الدينية في بغداد، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1974.

¹³ عبيدات، محمد، التسويق السياحي، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة 3، 2008.

¹⁴ السبسي، ماهر عبد الخالق، مبادئ السياحة، مجموعة النيل للطباعة، القاهرة، الطبعة 1، 2001.

- تعتمد على مجموعة من المستثمرين الذين يقومون بتوفير الاحتياجات من الفنادق والمطاعم ووسائل النقل والعديد من الخدمات التي تحتاجها السياحة الدينية وهذا بدوره يعمل على توفير فرص عمل كثيرة تساهم في القضاء على البطالة.
- تعد وسيلة يتم فيها التعارف بين مختلف الشعوب وهذا التعارف يؤدي إلى تقوية روابط المحبة والتي تكون أساس التبادل الثقافي والتجاري والاقتصادي.
- تعمل على تنشيط الأسواق والصناعات التقليدية، لان السائح عادة ما يقوم باقتناء حاجيات كتذكارات أو هدايا إلى من مختلف أصدقائه وأقاربه عند عودته من السفر.
- لها أثر مهم في خلق فرص العمل وزيادة الطلب على الخدمات حيث إن السياحة الدينية تعتمد على الخدمة المباشرة، وبما إن قطاع السياحة الدينية متشابك مع القطاعات الأخرى فان ناتج توليد فرص العمل يكون أكثر من القطاع السياحي.
- تساهم في تطوير البنى التحتية وذلك كونها تلبى حاجات ورغبات الوفود المتزايدة من السياح والزوار، مما يتطلب بالضرورة تطوير وإضافة بنى تحتية جديدة.
- الموارد التي تدخلها السياحة الدينية على المواقع الدينية والمناطق المحيطة بها تنشط دورة الحياة فيها وتعزز حجم الثقة بمعتقداتها وقدراتها الذاتية.
- إن توسع السياحة الدينية يؤثر على الأسعار برفعها إلى مستويات اعلى، لان الأعداد المتزايدة من السياح تمثل قوة شرائية تضغط على المتاح من السلع والخدمات وأولى المؤشرات هو زيادة أسعار الأرض والعقارات.

5-1 عناصر الجذب السياحي:

المقومات الطبيعية: وتضم كافة القيم الطبيعية الجمالية كطبيعة الأرض وتضاريسها، والموقع الجغرافي ومدى توسط المنطقة السياحية دول العالم، وكذا المناخ وما يتصل به من عوامل مختلفة، المناطق الزراعية والغابات الكثيفة ومناطق الصيد والحدائق الطبيعية، العيون المعدنية والكبريتية والرمال الدافئة وغيرها من العناصر الطبيعية التي تصلح كمقومات لمختلف أنواع السياحة¹⁵.

¹⁵ خالد كراش: السياحة" مفهومها، أركانها وأنواعها"، مرجع سابق، ص 81.

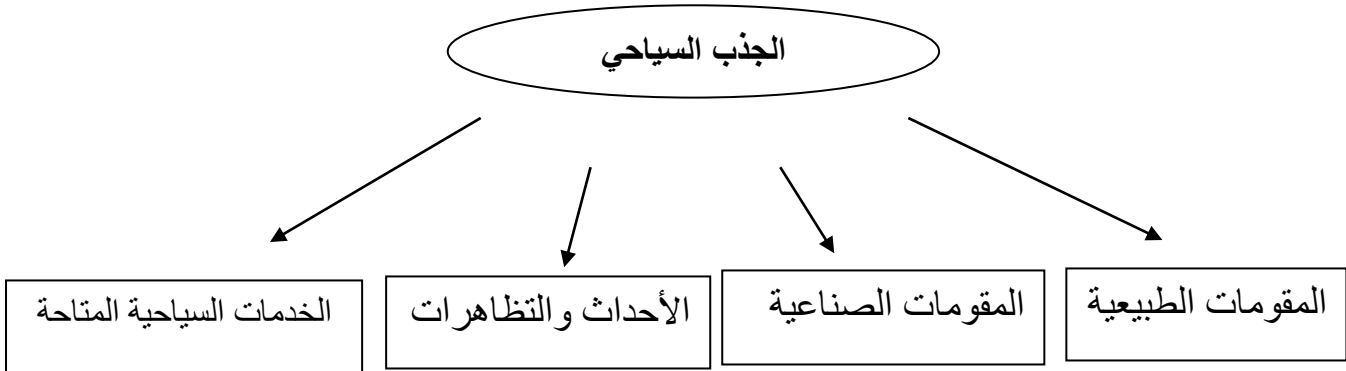
الخدمات السياحية المتاحة: وهي تتمثل في الجهد البشري الفعال والمقدم للسياح بمختلف أشكاله، سواء

كان على شكل خدمات متنوعة من حيث الإطعام كالمطاعم والمقاهي، أو مرافق المبيت كالفنادق والنزل والشقق والمخيمات أو مختلف التسهيلات الأخرى¹⁶.

المقومات الصناعية: تمثل المقومات الصناعية كل ما صنعه الإنسان وأصبح له قيمة تاريخية وحضارية، حيث يمكن الاعتماد عليها بشكل رئيسي كمصدر جذب سياحي للدولة¹⁷.

الأحداث والتظاهرات: حيث أن مختلف الأحداث التي تجرى في منطقة سياحية معينة يكون لها دور فعال في جذب أعداد متزايدة من السياح، كتنظيم التظاهرات الرياضية، أو إقامة المعارض الدولية المختلفة كتلك المعارض الدولية للسيارات وللكتب، أو إثراء مختلف الأحداث والمناسبات الدينية وذلك حسب معتقدات وديانات السياح، أو تنظيم مختلف الأحداث والمهرجانات¹⁸.

الشكل رقم 1: عناصر الجذب السياحي.



6-1 الخدمات السياحية:

إن كلمة منتج من الناحية اللغوية مصطلح شامل يعني جميع ما يقدم للمستفيدين من سلع وخدمات، أما المنتج السياحي فهو:

– يعني المنتج السياحي كل ما يقدم للسياح من المناظر الطبيعية والمساح والفنون الشعبية، النصب التذكارية، الأثار التاريخية، الأثار الدينية، الرياضية والتسلية، وتعتبر كل

¹⁶ ن خالد كواش نفس المرجع السابق ونفس الصفحة.

¹⁷ الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج: سفر وسياحة: المزيج التسويقي السياحي: مرجع سابق، ص 55.

¹⁸ نفس المرجع السابق ونفس الصفحة

هذه العناصر السابقة الذكر كمواد خام يجب تطويرها من أجل تلبية احتياجات الأسواق المختلفة¹⁹.

– في حين أن كلمة الخدمات السياحية يفهم منها على أنها مجموعة من الأعمال التي تؤمن للسياح الراحة ومختلف التسهيلات عند استهلاك الخدمات والسلع السياحية وذلك خلال وقت سفرهم أو خلال إقامتهم في المرافق السياحية بعيدا عن مكان سكنهم الأصلي²⁰.

– الخدمات السياحية هي كل ما يشمل أحد العناصر التالية²¹.

- التراث الطبيعي: ويتمثل في المناظر الطبيعية، الجغرافية.
- التراث البشري: المعطيات الديموغرافية، ظروف الحياة، العادات والتقاليد.
- الجوانب التنظيمية والسياسية والقانونية والإدارية للبلد.
- مشاركة الشعب في الحكم وتهيئة وقت العمل وتخطيطه لأوقات العمل والعطل كذلك الترقية، الاشتهار والتي تعد جوانب اجتماعية.
- وسائل الخدمات من نقل، إيواء، مطاعم وغيرها.
- الأنشطة الاقتصادية والمالية.

– تعرض معظم المناطق السياحية منتجات وخدمات سياحية شاملة مثل الأشياء الثقافية والترفيهية، والخدمات المتعلقة بالموثرات والخدمات الاجتماعية، والخدمات الدينية وغيرها وذلك بهدف وضع استراتيجية لمنتوج سياحي ما، حيث يخلق السياح الطلب الخدمات السياحية التي تتمثل في العرض في السوق.

والجدول رقم (1) يوضح عرض المنتجات السياحية المختلفة والتي قد نجدها على

مستوى مختلف المناطق والأماكن السياحية:

¹⁹ زكي خليل المساعد: تسويق الخدمات وتطبيقاته، دار المناهج لنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2006، ص 220.

²⁰ مروان السكر: مرجع سابق، ص 39.

²¹ تعريف الخدمات السياحية، موقع المنظمة العالمية للسياحة. www.omt.org.

الجدول رقم 1: مزيج المنتجات السياحية.

الأماكن الدينية	- الأثار الدينية والطبيعية. - الأماكن الدينية.	- مختلف الأضرحة. - مراقد الأولياء.
الأماكن الثقافية	- المتاحف. - الأثار التاريخية.	- المسارح الفنية.
أماكن الترفيه و التسلية	- المنتزهات العامة. - الغابات.	- الحيوانات. - الغوص في البحار.
اهم الأحداث و المناسبات	- المهرجانات الثقافية. - المهرجانات الفنية.	- المعارض التجارية. - الاستعراضات.

المصدر: زكي جليل المساعد: تسويق الخدمات وتطبيقاته، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص223 بتصرف.

2- الزوايا والأضرحة ودورها في صناعة السياحة الدينية.

1-2 مفهوم الزوايا:

الزوايا جمع زاوية و هي من فعل زوى و انزوى بمعنى ابتعد وانعزل و سميت بذلك لان الذين فكروا في بنائها أول مرة من المتصوفة و المرابطين اختاروا الانزواء بمكانها و الابتعاد عن صخب العمران و ضجيجه طلبا للهدوء، و السكون اللذان يساعدان على التأمل و الرياضة الروحية ويناسبان جو الذكر و العبادة وهي من الوظائف الإسلامية التي من أجلها وجدت الزاوية²².

وقد ذكر "دوماس" عام 1847 في كتابه "منطقة القبائل" تعريفا لمفهوم الزاوية بالمغرب حيث قال أن الزاوية هي على الجملة مدرسة دينية و دار مجانية للضيافة تحتوي عادة على مصلى، و غرفة لتلاوة القرآن، و مدرسة لتحفيظ القرآن، و تلقين علوم الدين وقواعد اللغة العربية، كما تضم غرفة و مراقد لإيواء الطلبة و ضيوف الزاوية و الحجاج و المسافرين و يلحق بها ضريح الولي الصالح و يكون هذا الولي في الغالب هو مؤسس الزاوية²³.

²² صلاح مؤيد العقبلي: الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر، دار البراق- بيروت، 2002م، ص301.

²³ عبد العزيز الشهبلي، الزوايا والصوفية والعذابة والاحتلال الفرنسي في الجزائر، دار الغرب وهران، 2007، ص 13، 14.

2-2 الإطار القانوني لإنشاء المدارس القرآنية:

تنشأ المدارس القرآنية في إطار ما أتى به المرسوم التنفيذي رقم 94-432 المؤرخ في 06 رجب عام 1415 الموافق 10 ديسمبر سنة 1994، يحدد قواعد إنشاء المدارس القرآنية وتنظيمها وسيرها.

رئيس الحكومة يرسم وفي إطار المواد من 1 إلى 7 ما يلي:

إنشاء المدارس القرآنية: يحدد بقرار الوزير المكلف بالشؤون الدينية بالتشاور مع الجهات المعنية. شروط فتح المدارس القرآنية. لاسيما ما تعلق بمقاييس بنائها وتجهيزها ونظافتها وامنها. كما أن الوزير المكلف بالشؤون الدينية يقوم بتحديد بتسميتها وموقعها.

التنظيم والتسيير: يحدد الوزير المكلف بالشؤون الدينية بقرار شروط التسجيل في المدارس القرآنية وتسليم شهاداتها وتنظيم مدة الدراسة فيها وبرامجها. يسير المدارس القرآنية أمام المسجد الذي تتبعه المدارس أو شخص يتمتع بالتأهيل اللازم. تعينه الوزارة الوصية بناء على اقتراح نظارة الشؤون الدينية في الولاية.

تمويل العمليات المتعلقة بصيانة المدارس القرآنية: تكفله المادة 17 من المرسوم التي تحدد طرق التمويل وهي عن طريق:

- المؤسسات الخيرية الوقفية.

- رصيد مؤسسة المسجد.

- الهبات والوصايا.

- الزكاة.

- إعانة الدولة والجماعات المحلية.

2-3 أنواع الزوايا: يحدد نوع الزاوية من خلال الاختصاص والدور الذي تقوم به فتميز

نوعين وهي:

الزوايا العلمية: و يغلب عليها اسم (المدرسة)، فهي مدارس تستقبل طلبة العلم الشرعي ، من البلاد القريبة و البعيدة ، فيكون فيهم المقيم القادم من خارج إقليم المدرسة ما يجعله يتمتع بخدمات النظام الداخلي من إيواء و إطعام و نحوه ، و فيهم غير المقيم و هو غالبا ابن المنطقة مما يجعله في مصاف الطلبة المنتظمين نظاما خارجيا تكتفي المدرسة في حقهم

بتوفير التعليم فقط ، هذا النوع من المدارس يكون غالبا مجهزا بمرافق تساعد على أداء خدمة الإيواء و الإطعام ، و تتباين هذه المرافق بحسب مقدرة المدرسة المالية و التمويينية²⁴.

الزوايا التاريخية:

كثيرة الزوايا ذات البعد الاجتماعي الثقافي التاريخي، لكن لم يبق لها في واقع اليوم ذلك التأثير الاجتماعي بحكم ضعف نشاطها الراجع لتوقف وتراجع الموارد المالية والتمثلة في الأوقاف وتبرعات المحسنين ، فصار الكثير منها مجرد اسم، والبعض له نشاط محدود موسمي يتعلق بإحياء الزيارات.

4-2 التسيير والإشراف:

التسيير : و نعني به تسيير شؤون المدرسة لتظل أبوابها مفتوحة للوافدين من الطلبة و غيرهم فالمدرسة تتمتع بنمط تسييري أحادي القطبية يلعب فيه الشيخ دور المسير و المدير لكل حيثيات العملية فهو المسؤول الأول و المباشر عن المدرسة ، المتصرف في شؤونها داخليا و خارجيا، يعينه في مهمته مجموعة من مريدي المدرسة، ومنهم:

الطالب: وهو المعلم القرآني الذي ينوب عن الشيخ في النظر على شؤون الطلبة من كتابة الألواح واستظهارها ومراقبة الحفظ وجودته، وهو أحد طلبة الشيخ ومريديه ممن تلقوا تعليمهم الديني على يد الشيخ حفظه الله، وتأدبوا بتأديبه، وساروا على نهجه وطريقه.

المراقب: وهو عضو مشرف يكلفه الشيخ بالإشراف والتنظيم ومساعدة الطلبة على الالتزام بنظام المدرسة الداخلي ومعلقاته مثل أوقات النوم والاستيقاظ والدروس والصلاة ونحوها، وفي الغالب يكون المراقب موظفا قطاعيا أو طالبا متخرجا.

الأعوان: ومنهم المكلفون بأعمال الصيانة لبعض العتاد أو المرافق المختلفة كبعض أعمال البناء والترقيع والتجديد التي يمكن أن تحتاج إليها المدرسة من حيث الهيكله والبناء، ومنهم المكلفون بشؤون بعض أملاك المدرسة كالبستان ونحوه وبعض الماشية التي تم وقفها وحبسها لفائدة المدرسة، فيقومون برعاية كل ذلك وإصلاح شأنه بما يتناسب ومقتضى الحال.

²⁴ محمد عبد الحق الدباغي، فتح الباري، دار البلبين 2017، ص 112، 113.

التموين: لما كنت المدرسة في مجملها وبقا لله تعالى، قد عمل أربابها على تسخير جهودهم وقدراتهم ومواهبهم لتعميرها خدمة للدين والدعوة، ولم تكن المدرسة مؤسسة نفعية ولا تجارية، كان منطقيا إن تنحصر مصادر تموينها في جهات خيرية أو وقفية ولا تتعدها.. وهذا حال غالب مدارس الجنوب الجزائري وربما غيره أيضا، فمن موارد التموين بالمدرسة نذكر:

الوقف: وهو ما قد يحبسه الفضلاء للمدرسة من بساتين أو دكاكين ونحوها، فهي رغم قلتها وضعفها تعتبر موردا رئيسيا لتموين المدرسة.

الحبس: وهو ما يحبس من الثمار والنتاج للمدرسة فرعا دون أصله.

التبرعات: وهي متباينة من شخص لآخر على حسب الاستطاعة .

5-2 دور الزوايا:

إن الزوايا تقوم بأدوار ووظائف مختلفة سمحت لها بان تكون أحد العناصر البارزة وذات الأهمية بمكان في المنطقة فمن جهة فهي تلعب:

- **الدور التربوي:** فهي حاضنة للأجيال، تربي الأطفال الناشئين على الأخلاق الحميدة والصفات النبيلة، وذلك من خلال عملية التوعية والدروس والمواعظ الهادفة، من اجل تقويم السلوك وتحضيرهم ليكونوا سفراء دين ودنيا في المستقبل.

- **الدور التعليمي:** وهذا يكون من خلال تعليمهم لبعض أصول العلم والفقہ وتحفيظ الطلبة للقران الكريم، بالإضافة إلى تعليمهم قواعد اللغة والنحو والأحاديث وغيرها من العلوم، دون أغفال الجانب الأخلاقي من خلال توعيتهم ونصحهم وكذا الإرشاد من حين لآخر.

- **الفصل في النزاعات والخصومات:** غالبا ما يلتجأ الناس إلى شيوخ الزوايا في حل خلافاتهم الاجتماعية والاقتصادية والاحتكام بما يحكم به الشيخ دون شرط أو قيد، كونه العارف بالحدود والأحكام الشرعية، إضافة إلى معرفته بأحوال الناس وظروفهم إلى حد ما. ومن خلال هذه الأدوار تظهر لنا اهم الوظائف التي تقوم بها الزاوية.

6-2 الخدمات التي تقدمها الزوايا: للزاوية وظائف متعددة من أهمها ما يلي:

- **التربية والتعليم:** وتعد أماكن للعبادة والتربية والتعليم قام بتأسيسها رجال التصوف منذ القرن الثامن للهجري باعتبار أن التصوف علم الباطن دون إغفال الجانب الظاهري في الشريعة.

- **خدمات الإطعام و الإيواء :** حيث تقوم بهذه الوظيفة الزوايا بجميع أنواعها فتستقبل الضيوف و الزوار و توفر لهم الأكل و الإيواء ، و شعارها في ذلك قوله تعالى " إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء و لا شكورا " و هذه الوظيفة عظيمة الشأن بالنسبة للزوايا المشهورة لما ينتج عن ذلك من نفقات يومية ، بحيث لا يمر يوم على الزاوية إلا وتستقبل فيه عددا معتبرا من الزوار يزيد و ينقص بحسب المكانة التي تبوؤها الزاوية و شيخها و من بين أشهر الزوايا المعروفة و المشهورة سواء على المستوى المحلي أو المستوى الوطني وحتى الخارجي زاوية سيدي الحاج محمد بلكبير لمقدمها الشيخ عبد الله بلكبير بأدرار.

3- الأضرحة الدينية:

- **مفهوم الضريح:** وهو مكان مبني يدفن فيه أولياء الله الصالحين أو أحد العلماء الأجلاء، عرفوا عند الناس بالعلم والتقوى والورع والزهد في الدنيا، ولهم عند الناس مكانة جلييلة لا ينافسهم فيها أحد، يأتي لزيارة هذا الضريح جموع الناس من أقارب وأصدقاء ممن كانوا محبين له متأثرين بمآثره وخصاله أثناء فترة حياته للدعاء له ولأخذ البركة منه، مقدمين مبلغ من المال أو نصيب من الطعام للعاملين على صيانة الضريح أو للناس المحتاجة والفئات المعوزة، وغالبا ما نجد هذه الأضرحة متعلقة بزوايا لآحد الشيوخ أو العلماء، وتقام لها وعدات سنوية تسمى عند أهل المنطقة "بالزيارة" ويتم فيها تجبير الضريح وتلبيسه.

- **مفهوم الزيارة(الوعدة):** هي موعد سنوي حسب التقويم القمري والشمسي والمواسم الفلاحية، إذ يراعى في موعدها زمن الحصاد وتوفر الغلة، تقترن الزيارة بذكرى وفات عالم، أو ولي صالح وصار مثالا للاقتداء. وتعد الزيارة اليوم تظاهرة ثقافية واجتماعية شاملة، والاحتفال بها في الأصل يدوم ثلاثة أيام²⁵، تقسم محليا:

²⁵ عبد القادر كابويا، الملتقى الوطني للزوايا، جمعية الأبحاث والدراسات التاريخية لولاية أدرار، 2014، ص19

- 1- الميز الأول: مخصص للإعداد والاستقبال.
 - 2- الميز الثاني: وفيه تبدأ السلكة بعد صلاة العصر. (السلكة قراءة القرآن جماعة إلى فجر اليوم الثالث).
 - 3- يوم الزيارة: تتم فيه الفاتحة بعد ختم القرآن. (وهي التضرع والتذلل إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء).
 - 4- صباح الزيارة: مخصص لتوديع الضيوف.
- في هذه الزيارات (الوعدات) تستقطب فيها القصور الضيوف بكل حفاوة وترحاب فتقدم للأسر الطعام وتحى الطرق الفلكلورية والمديح وأحيانا قرقابو البارود وتحى سهرات دينية يقرأ خلالها القرآن الكريم كاملاً أو ما يطلق عليه محلياً بـ " السلكة" وتقام مراسيم اللباس وتقرأ فاتحة القرآن الكريم على ضريح الولي الصالح الذي يحتفل بذكرها وتنتشر عبر كافة قصور الولاية هذه الأضرحة كما تتكفل بعض الزوايا خاصة بإطعام وإيواء الضيوف الوافدين سواء من الولاية أو من كامل التراب الوطني وحتى السواح الأجانب، وتتجاوز عدد الوعدات المقامة سنويا المائة ويزيد وأشهرها زيارة مولاي عبد الله الرقاني التي تقام في الفاتح من ماي في كل عام بزواوية الرقاني والقصور المجاور لها 140 كلم جنوب الولاية والزيارات المولد النبوي الشريف بأولاد إبراهيم في 12 ربيع الأول، وزيارة أسبوع المولد النبوي تميمون وخاصة بقصري ماسين و زاوية سيدي بلقاسم تتزامن مع الاحتفالات سنوية بزواوية كنته 70 كلم جنوب أدرار وتحفل العائلات الأدرارية أيضا بأعياد الشعبية وإحياء العادات والتقاليد الموروثة، وبهذا تأخذ بعض الوعدات في ولاية أدرار بمثابة فرصة للأحياء وتوطيد الصلة بين العائلات وتوريث التراث الشعبي للأجيال وبدأت مؤخراً تأخذ طابعا سياحيا واقتصادياً.

خلاصة الفصل الاول:

تعتبر السياحة في عصرنا الحالي من البدائل الاقتصادية التي تعول عليها البلدان عوضا عن البترول وغيرها من الثروات الباطنية، كما أنها من بين الاشياء التي يلجأ إليها الاشخاص للحصول على متنفس لهم، وبحثا منهم عن الراحة وتجديد نفسياتهم، وعادة بعث الطاقة و السعادة فيها ، حيث ان السياحة لها انواع و اشكال مختلفة ثقافية وتاريخية ودينية وهذه الاخيرة التي هي موضوع بحثنا تتأثر بعدة عناصر من ضمنها العرض و الطلب السياحي و اللذان بدورهما يتعلقان بعناصر اخرى، ولان الزوايا هي من ضمن العناصر التي تجذب اهتمام السياح من ناحية السياحة الدينية و ما تعلق بها من اضرحة، فالوقوف على وظائفها ودورها هو من الضرورة بمكان، و من أهم الأدوار التي تقوم بها الزوايا هو الجانب التربوي التعليمي بالاضافة الى الفصل في المنازعات و الخصومات، ضف الى ذلك فهي تحثل احترام و قبول واسع من جموع السكان.

الفصل الثاني:

المؤهلات السياحية الدينية
بإقليم توات.

مقدمة الفصل الثاني:

إن إقليم توات هو إقليم متسع يمتاز بالعديد من المركبات البشرية و الاجتماعية و الاقتصادية وغيرها من المؤهلات، ولعل من أبرزها هو انتشار الزوايا في إقليم توات، فهي وان صح التعبير حاضرة علمية دينية، استقبلت مجموع الوفود العلمية والدينية و الشيوخ من أصحاب العلوم، وهو ما جعلها تكون ذات مستوى علمي و ديني، ومكان يتوافد عليه طلاب العلم، وهي منطقة زاخرة بالعلوم ولعل من ضمن الأثيياء التي تبين ذلك هو وجود خزائن للمخطوطات والعديد من المؤلفات لبعض العلماء و المؤرخين، كما ان الزوايا في هذا المجال تحتل أهمية لدى جموع سكان المنطقة، ولعل أهميتها اكتسبتها من دورها و الوظائف التي تقوم بها، و هناك من الزوايا من تحتل مكانة مهمة في المنطقة أو مجموعة من الزوايا، والتي يمثل شيخها رمزاً من رموزها ومنهلاً للعلوم لمن أراد أن يستقي من علومها، وفي ظل الأهمية التي تبلغها الزاوية وخصوصاً من شيخها، نجد غالباً هذه الزوايا ما تقام بها زيارة تأخذ اسم شيخ الزاوية، وهي زيارات ذات بعد سياحي ديني، إذ يقبل عليها كل من الشيوخ وطلبة العلم إضافة إلى السياح و الزوار الذين جاؤوا لاستكشاف المنطقة والاستمتاع بهذه الزيارة ومختلف البرامج التي تتخلل الزيارة.

1- التعريف بمنطقة الدراسة:

1-1 الموقع الجغرافي لولاية أدرار: تقع ولاية أدرار في الجنوب الغربي من الجزائر يحدها شمالا ولاية بشار والبيض وغرداية، من الجنوب موريتانيا ومالي، ومن الشرق تمنراست، وغربا تندوف، وتعتبر همزة وصل بين إقليم الجنوب الغربي وإقليم الجنوب الشرقي بواسطة شبكات الطرق الوطنية الرابطة بينها أهمها الطريق الوطني رقم 6 والطريق الوطني رقم 52 الرابط بين بلدية تسابيت وغرداية مرورا ب تيميمون وتقدر مساحتها ب 427,971 كلم² أي حوالي 17,97 % من مساحة التراب الوطني، حيث بلغ تعدادها السكاني سنة 1998م 311.952 نسمة.

تحتل المنطقة موقع استراتيجي هام بالإضافة إلى كونها منطقة حدودية. وبهذا تنقسم المنطقة للشاسعة ترابها إلى أربعة أقاليم هي:

إقليم قورارة: ويتمثل في أربعة دوائر هي: تتركوك - تيميمون - شروين - أوقروت.

إقليم توات: ويتمثل في خمس دوائر هي: أدرار- تسابيت - فنوغيل- زاوية كنتة -رقان.

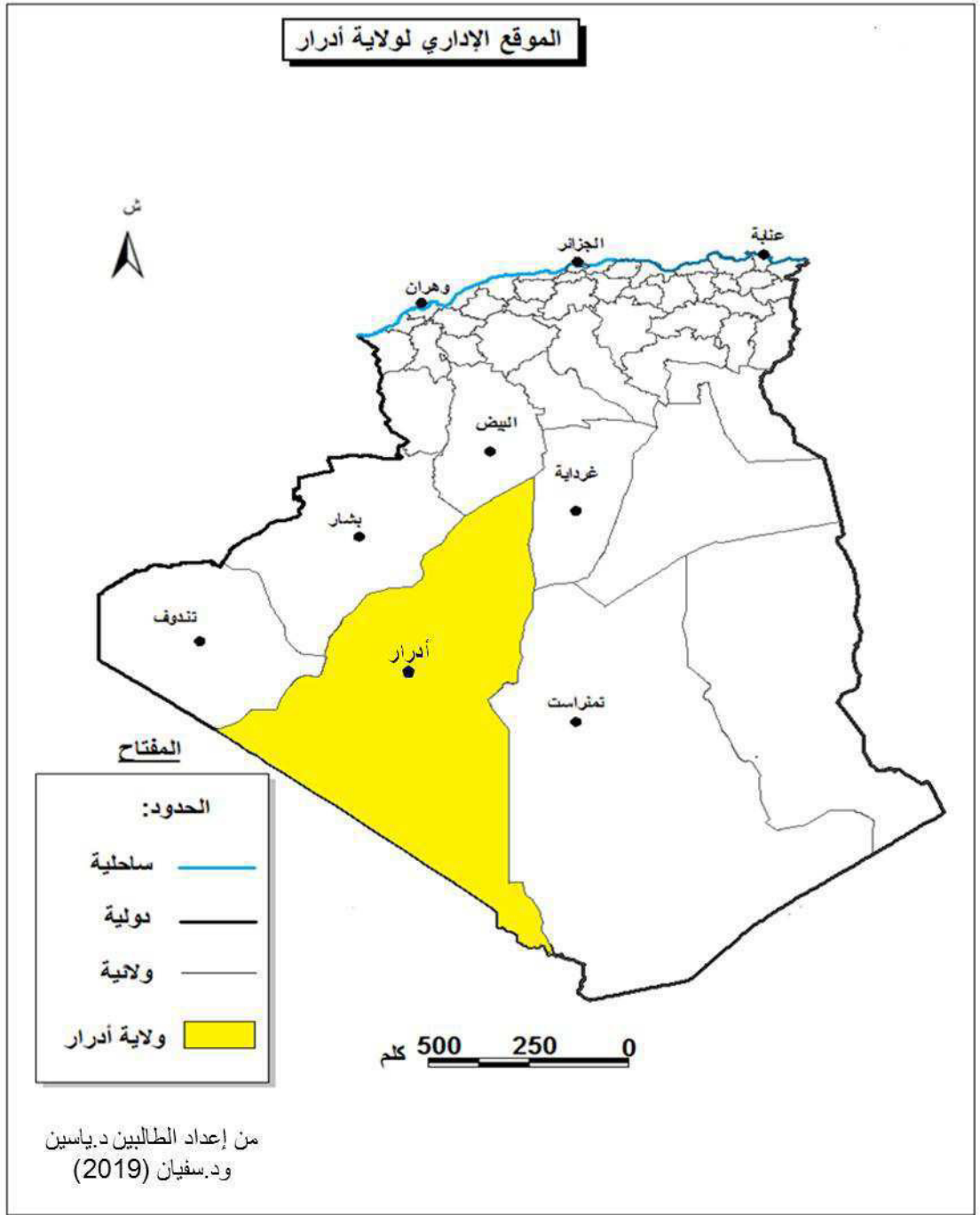
إقليم تديكالت: ويتمثل في دائرة واحدة هي: أولف

إقليم تنزروفت: ويتمثل في دائرة واحدة: برج باجي مختار

2-1 الموقع الفلكي: تنحصر ولاية أدرار بين خطي طول 1° درجة شرقا و 3° درجات

غرب خط غرينتش و بين دائرتي عرض 20° درجة إلى 30° درجة شمالا.

الخريطة رقم 1:



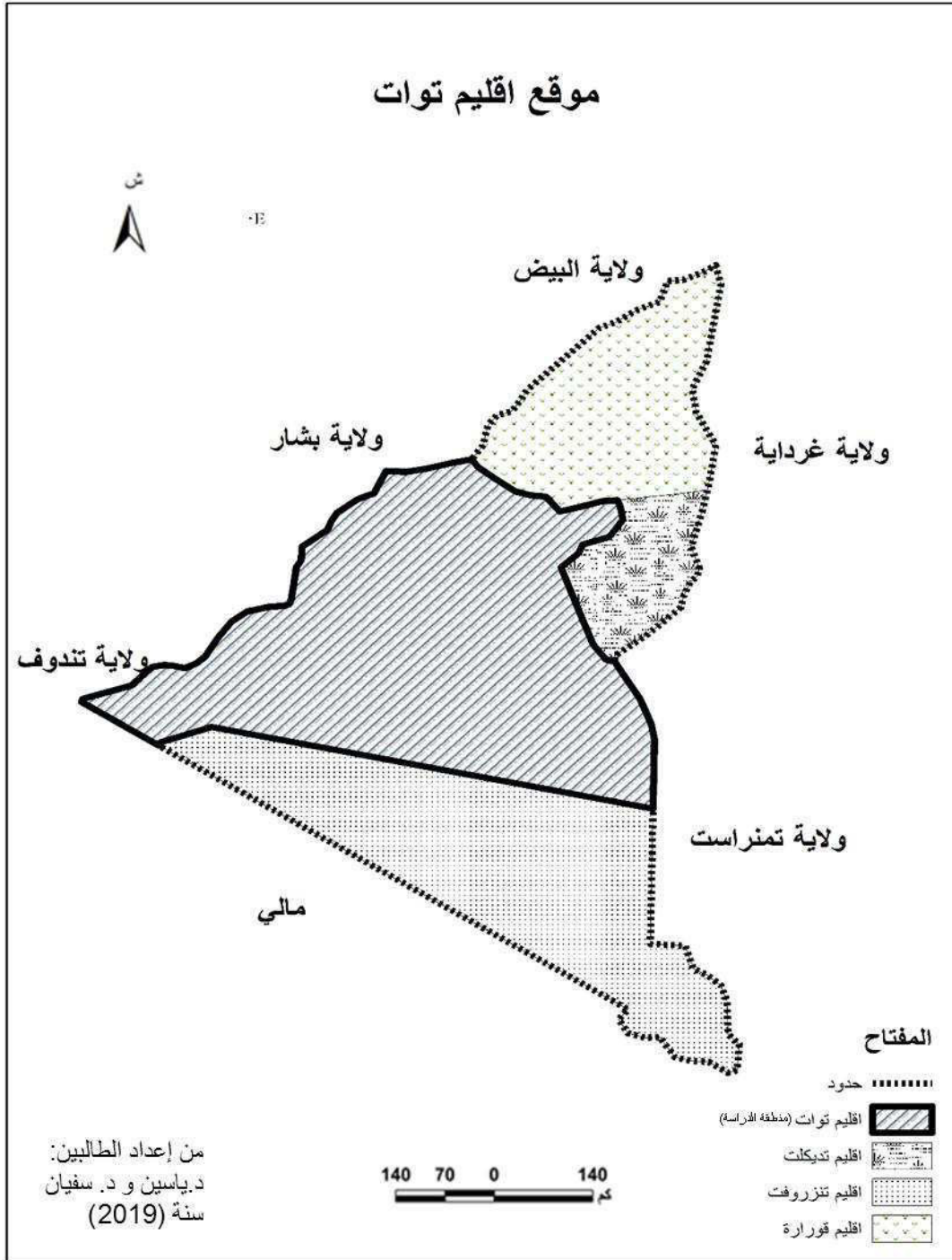
3-1 موقع إقليم توات:

يقع إقليم توات في الجنوب الغربي من الجزائر. ومن الناحية الجغرافية يمتد الإقليم من قصر عريان الراس بتسابيت شمالا إلى رقان جنوبا. كما يعتبر إقليم توات مركزا حيويا وحيث انه بتموضع في قلب ولاية أدرار، كونه يتوسط الموقع ويشمل تركزا عمرانيا معتبرا، حيث يضم الإقليم خمس دوائر تضم اثنا عشرة بلدية، سبع، بودة، تيمي، فنوغيل، تمنطيط، تامست، زاوية كنتة، انزمير، سالي، رقان، كما أنها تضم ما يتجاوز عن 140 قصر متوزعة من الشمال إلى الجنوب. ويحد الإقليم شمالا بقورارة، ومن الجنوب الشرقي بتيديكلت ومن الجنوب تنزروفت.

وإقليم توات ينحصر فلكيا بين خطي طول 2.30 و3.30 درجة غربا ودائرتي عرض 27.7 و28.5 درجة شمالا.

وبلغ عدد سكان إقليم توات سنة 2017 حوالي 253239 نسمة.

الخريطة رقم 2:



4-1 التقسيم الإداري لولاية أدرار:

شهدت الجزائر عدة تقسيمات إدارية بعد الاستقلال آخرها التقسيم الإداري عام 1984، وبفضل هذا الأخير أصبحت ولاية أدرار تتكون من 11 دائرة، وهذه الدوائر مقسمة إلى 28 بلدية، وأصبح إقليم توات يحوي خمس دوائر وبدورها فهي تحتوي على 12 بلدية تضم دائرة أدرار ثلاثة بلديات وفي أغلب الأحيان كل دائرة تضم بلديتين أو ثلاثة.

جدول رقم 2: التقسيم الإداري لإقليم توات بولاية أدرار:

الدائرة	البلدية
أدرار	أدرار- أولاد احمد تمي - بودة
فنو غيل	فنو غيل- تامست- تمنطيط
رقان	رقان سالي
زاوية كنتة	زاوية كنتة – انزمير
تسابيت	تسابيت – سبع

المصدر: الدليل السياحي لولاية أدرار 2017.

5-1 سكان بلديات إقليم توات: الجدول فيما يلي يظهر لنا عدد السكان المتوزعين في

بلديات إقليم توات ودوائرها.

الجدول رقم 3: سكان بلديات إقليم توات:

البلدية	أدرار	تيمي	بودا	فنو غيل	تمنطيط	تامست
عدد السكان	82358	16327	12828	14809	11610	9747
مجموع الدوائر	111513					36166

ز.كنته	انزمير	رقان	سالي	تسابيت	سبع
21731	19373	26554	15908	18841	2856
41401			42462		21697

المصدر: مديرية البرمجة واعداد الميزانية لولاية ادرار 2017.

من خلال الجدول رقم(3) نجد ان بلدية أدرار تحوي على أكبر عدد من السكان ب82358 نسمة بصفتها مركز الولاية، تليها كل من بلدية رقان و ز. كنته ب26554 نسمة و 21731 نسمة على التوالي، تليها باقي البلديات بأعداد متفاوتة.

الخريطة رقم:3:



2- مقومات السياحة الدينية بإقليم توات:

إن ولاية أدرار عامة وإقليم توات على وجه الخصوص يعد المنارة الروحية للصحراء فهو ارض للعلماء والمتصوفين وكذلك ارض للعلم من خلال مدارسه القرآنية وزواياه العريقة التي تعتبر مقصد للطلبة من كل مكان كزاوية سيدي البكري، زاوية مولاي عبد الله الرقاني، زاوية سيدي محمد بلكبير... الخ بالإضافة إلى تلك الأضرحة المرتبطة بالزوايا والتي تعتبر مقصدا للزوار من مناطق مختلفة وفي أوقات مختلفة خاصة في المواسم أو الوجدات التي تقام للترحم على هؤلاء العلماء.

2-1- المواسم والأعياد الثقافية الدينية بإقليم توات:

ومن بين هذه الأعياد المرتبطة بمناسبات دينية بهذا الإقليم ما يلي:

- أسبوع المولد النبوي الشريف " بزواوية كنتة ":

يحتفل بهذه التظاهرة منذ القدم بمناسبة المولد النبوي الشريف المحليين لمنطقة توات وهي تقام في 17 ربيع الأول من كل سنة وتمتد الاحتفالات على مدى يومين متتاليين أين تتم تلاوة القرآن الكريم وقصيدة البردة بالإضافة إلى إقامة عروض فلكلورية تقليدية (البارود، قرقابو، الحضرة، برزانة) وتختتم الاحتفالات بقراءة الفاتحة والتضرع إلى الله لرفع البلاء وإحلال الخير والسلام والأمن.

وهي تظاهرة ذات طابع ديني ثقافي تعرف إقبالا لأكثر من 10000 زائر¹.

صورة رقم 1 لاسبوع المولد النبوي الشريف بزواوية كنتة:



¹ مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار.

- الاحتفال بالمولد " تيمي أولاد براهيم ":

أولاد إبراهيم يبلغ بعدها عن موقع الولاية ب 4 كلم يحتفل بهذه التظاهرة منذ القدم بمناسبة المولد النبوي الشريف حيث يقيم المنطقة السكان المحليين لمنطقة توات والمناطق المجاورة لها وتمتد الاحتفالات على مدى يومين متتالين أين تتم تلاوة القران الكريم وقصيدة البردة بالإضافة إلى إقامة عروض فلكلورية تقليدية (البارود، قرقابو، الحضرة، برزانة) وتختتم الاحتفالات بقراءة الفاتحة والدعاء.

وهي تظاهرة ثقافية دينية، تعرف إقبالا لما يقارب 10000 زائر من داخل وخارج الولاية².

- موسم عاشوراء " تمنطيط ":

هي مناسبة دينية احتفالية يحتفل بها السكان المحليين في اليوم الذي نجى فيه الله موسى من فرعون وقومه ويعود تاريخ تأسيسها إلى تاريخ الفتوحات الإسلامية بالمنطقة. وهي تظاهر دينية ثقافية تقام في 10 محرم من كل سنة وتعرف إقبالا للسياح يقدر بحوالي 25 ألف زائر من بين محليين وأجانب ويبعد مقر التظاهرة ب 12 كلم عن موقع الولاية. هذه المواسم والعادات تعتبر الأشهر في الإقليم على غرار تلك الاحتفالات التي تقام في بعض القصور ولا يتجاوز إشعاعها خارج القصر³.

الصورة رقم 2 لموسم عاشوراء بتمنطيط 2019



المصدر: ملتقط من طرف الطالبين د. ياسين و د. سفيان 2019.

² مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار.
³ مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار.

2-2 - الزوايا والأضرحة وما يتعلق بهما:

منذ أمد طويل ظلّت الزوايا أحد الهياكل والأسس المشجّعة على انتشار الدين والحفاظ عليه من الزوال من خلال تعليم القرآن وتلقين الدروس والمواعظ، ونتج عن ذلك على مرّ الأزمنة تفرّع للطرقية حتّى أصبح لكلّ طريقته المتّبعة، على الرغم من أنّ الدين واحد وكذلك الشعائر الإسلامية، إلا أنّ واقع الزوايا والأضرحة كميراث ثقيل وتركة عن الأجداد الصالحين وأدعياء الله، صار مصدر رزق ما بين إعانات الدولة والوزارة الوصيّة وتبرّعات المحسنين وصدقات الزوّار والمتوسّلين وتخصيص نسبة من المداخيل الضخمة للنشاطات الثقافية والدينية المبرمجة سنويا كالوعدات والولائم والتي تدرّ هي بذاتها أموالا طائلة سواء من حيث الإعانات أو صدقات الزوّار من كلّ ولايات الوطن، والنسبة الأخرى تخصص لإطعام الزوار والطلبة الوافدين من أجل الدراسة والذين يتمتعون بالنظام الداخلي. كما تحوي مجموعة من هذه الزوايا على خزائن مخطوطات تركها العلماء الأوائل، كما نجد أن تلك الوعدات والولائم التي تقيمها هذه الزوايا تحتضن مجموعة من الفلكلورات والتي تعد مقصد أساسي لبعض زوار هذه الزوايا.

1-2-2 الزوايا بإقليم توات:

2-2-2 نشأة الزوايا بمنطقة توات:

تعتبر كأول زاوية تم أنشائها وذلك على حسب ما نقله سيدي الإدريسي في بحثه المتقدم الذكر هي "مدرسة وزاوية مولاي سليمان بن علي رحمه الله في القرن السادس الهجري بقصر أولاد اوشن بأدرار، على قول بعض المؤرخين " وان كان اثبت قبل هذا فقرة جاء فيها: " لقد كان هذا الإقليم منذ زمن ليس بالقريب منار علم فيوسط الصحراء الكبرى فقد ساهم في مد سائر المدن المجاورة له وابعدها بالعلم والثقافة العربية منذ القرن الرابع الهجري " فيحتمل أن هؤلاء إنما كانت لهم أربطة وزوايا لم يبلغنا من أخبارها شيء⁴.

⁴ محمد عبد الحق الدباغي، فتح الباري، دار البلبالبيين للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 2017، ص 111.

3-2-2 زوايا إقليم توات:

الجدول رقم 04: الزوايا بإقليم توات " المدارس القرآنية".

اسم الزاوية	البلدية	اسم المشرف عليها	عدد الطلبة نظام داخلي دائمون	عدد الطلبة الداخليين خلال الصيف	عدد الطلبة نظام خارجي
زاوية سيدي الحاج محمد بن لكبير	ادرار	محمد عبد الله بلكبير	150	350	0
المدرسة القرآنية الداخلية القصر الفوقاني انجزمير	انزجمير	حسان الشيخ	500	00	250
المدرسة القرآنية الداخلية عثمان بن عفان لغمارة بودة	بودة	عبد الكبير بن لكبير	110	60	10
المدرسة القرآنية الداخلية الفرقان	ادرار	سالم بن إبراهيم	20	106	0
المدرسة القرآنية الداخلية انس بن مالك اوقديم	ادرا	محمد المهدي غتياوي	80	160	10
المدرسة القرآنية الداخلية علي بن ابي طالب رقان	رقان	عبد الكريم الدباغي	100	130	150
المدرسة القرآنية الداخلية الشيخ سيد لحبيب تسفاوت	تمنطيط	علالي محمد	90	320	0
المدرسة القرآنية الداخلية بكر اوي عبد القادر نومناس	تمنطيط	عبد الرحمان بكر اوي	30	140	30
المدرسة القرآنية الداخلية ابي أيوب الانصاري زاجلو	ز/كنته	عبد القادر العالمي	30	130	40
المدرسة القرآنية الداخلية سيدي احمد بن ديدي تمنطيط	تمنطيط	احمد بكري	51	155	0
المدرسة القرآنية الداخلية الطاهرية قصر العلوشية	سالي	عبد الله طاهري	65	110	50
المدرسة القرآنية الداخلية الرقادية الكنتية زاوية كنتة	ز/كنته	محمد كنتاوي	20	60	23
المدرسة القرآنية الداخلية التابعة لمسجد علي بن ابي طالب	تسابيت	محمد عبدالفتاح	50	100	165
المدرسة القرآنية الداخلية الفتح قصر باحو	سالي	عبد الكريم لحبيب	30	80	10
المدرسة القرآنية الداخلية سيد البخاري مهدية	تيمي	عبد القادر سيد أعمار	65	145	0
المدرسة القرآنية الداخلية و الخارجية قصر	ادرار	عبد القادر حماوي	35	70	0

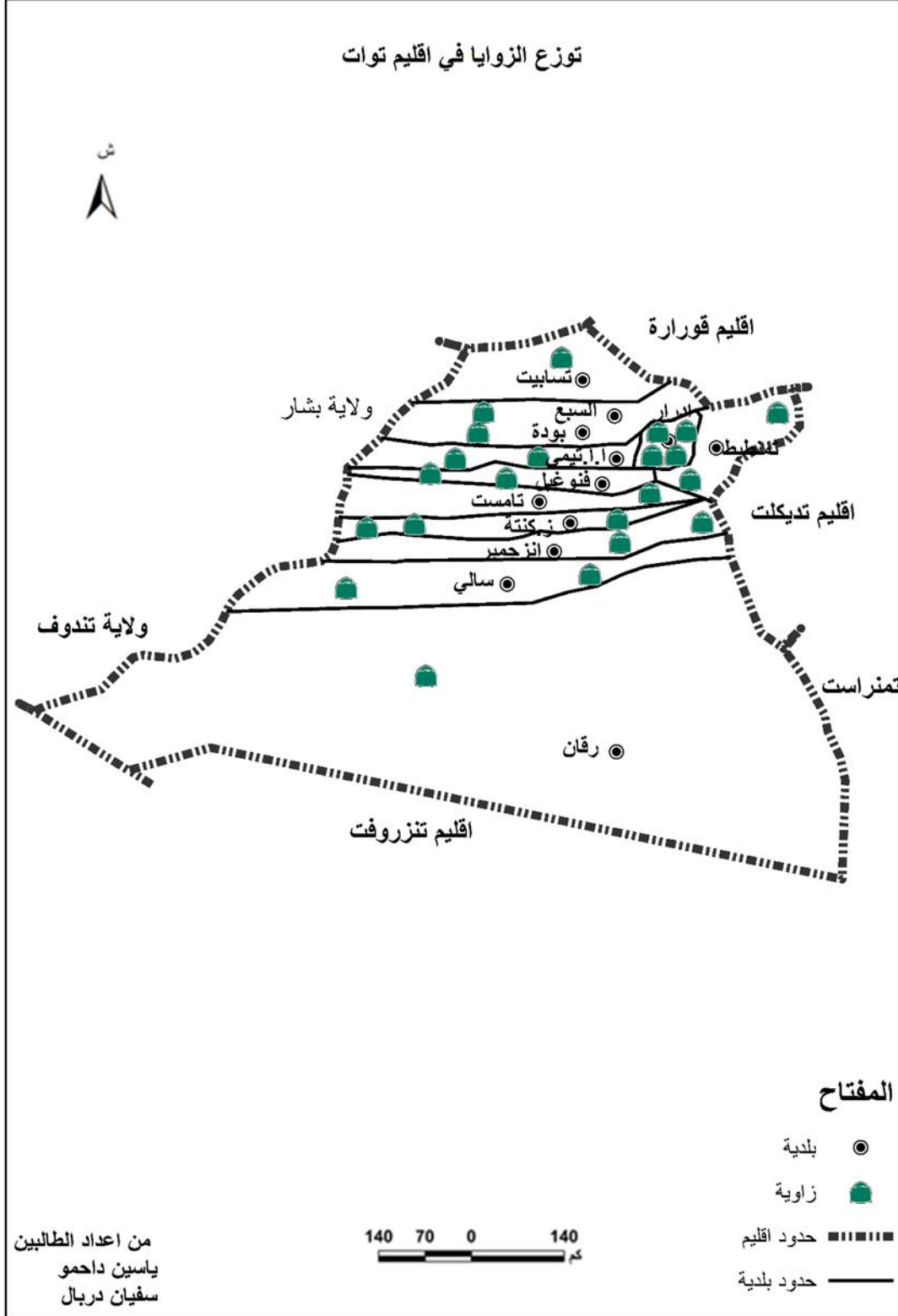
الفصل الثاني: مؤهلات السياحة الدينية بإقليم توات.

48	65	15	كنتاوي عبد القادر	تامست	المدرسة القرآنية الداخلية الشيخ سيد مختار الكنتي
350	740	220	بن موسى محمد	اسبع	المدرسة القرآنية الداخلية سيدي عبد الله بن عباس
196	520	238	المغلي احمد	انزجير	المدرسة القرآنية الداخلية الشيخ عبد الرحمان بن محمد قصبه
3	51	28	مبدوبي احمد	تيمي	المدرسة القرآنية الداخلية الشيخ سيدي عبد الكريم
30	160	60	لنصاري عبد الرحمان	ز/كنته	المدرسة القرآنية الداخلية الشيخ بن عبد الكريم المغلي
70	0	40	ادو علي معروف	فنوغيل	المدرسة القرآنية الداخلية سيدي براهيم ادو علي عباني

المصدر: مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية أدرار 2018.

2-2 توزيع الزوايا في إقليم توات:

الخريطة رقم 4:



- زاوية الشيخ بلكبير:

التعريف بشيخ الزاوية. هو العلامة الشيخ سيدي محمد بلكبير ولد في قرية لغمارة من بلدية بودة التي تبعد عن مقر الولاية ب 25 كلم في سنة 1911ممن أسرة شريفة معروفة بالعلم، فقد كان من حفظة كتاب الله وقد كان عمة إمام مسجد القرية مما مكن الشيخ من النشأة الصالحة في أحضان العلم فأتم حفظ القرآن الكريم ثم سافر به والده إلى عاصمة العلم آنذاك قرية تمنطيط حيث حظ رحاله عند عالم زمانه الشيخ المربي سيدي احمد البكري ديدي فمكث في المدرسة ثلاث سنوات كانت كلها تحصيلًا فقرا في هذه المدة الوجيزة الفقه المالكي، مختصر الشيخ خليل، رسالة ابن أبي زيد القيرواني، المرشد المعين لابن عاشر والنحو مثل ألفية ابن مالك و متن الأجرومية وملحمة الإعراب ولامية الأفعال في الصرف لابن مالك وكتب العقيدة والحديث وغيرها ثم إن الظروف اضطرته إلى مغادرة المدرسة ثم بدا حياته كمرب ومعلم للأجيال من حين خروجه حيث علم في كل من لعريشة ولاية تلمسان والمشرية ولاية النعامة وأنشأ مدرسة في مدينة تميمون وأخيرا مدرسته العامرة في وسط مدينة أدرار.

نشأة المدرسة: أنشئت هاته المدرسة بعد مشاورة شيخه في حدود منتصف القرن العشرين بالتحديد سنة 1950م ومن ذلك الحين تزداد اتساعا وإقبالا حيث استقبلت الطلبة من سائر ولايات بل ومن خارج الوطن من الدول المجاورة كالنيجر، تونس، موريتانيا....الخ، حتى وصل عدد طلبتها في بعض السنوات إلى 1200 طالب فتخرج منها آلاف الحفظة والأئمة والمرشدين وكثير من المشايخ الذين لهم مدارس الآن وهم من خريجي هذه المدرسة نذكر منهم على سبيل المثال في وسط مدينة أدرار مدرسة الشيخ سالم بن إبراهيم رحمة الله عليه مدرسة الشيخ مولاي التهامي ومدرسة الحاج عبد القادر حماوي وغيرهم⁵.

⁵ لقاء مع الشيخ حفاري بزواية الشيخ بلكبير يوم 29 افريل 2019 على الساعة 10:00.

صورة رقم 03: لمكان إتمام وإيواء طلبة مدرسة الشيخ بلخير.



المصدر: من التقاط الطالبين د.ياسين و د. سفيان 2019.

صورة رقم 04: لمسجد الشيخ سيدي محمد بلخير.



المصدر: من التقاط الطالبين د.ياسين و د. سفيان 2019.

المرافق:

مسجد يتسع ل 6000 آلاف مصلي.

مدرسة متكاملة المرافق بأقسامها ومرافقها ومطعم للطلبة.

دار للاستقبال الضيوف.

مضياءة للمسجد.

ضريح الشيخ.

إطعام وإيواء الطلبة: يأتي الطالب متفرغا للدراسة وطلب العلم فقط وفيما يخص أمور

الإطعام والإيواء فيتكفل بها شيخ الزاوية.

المدارس المتفرعة منها: أسس عدد معتبر من طلبة هذا الشيخ مدارس قرآنية داخلية على خطى مدرسته من أهمها:

مدرسة الشيخ الحاج سالم بن إبراهيم بأدرار.

مدرسة الشيخ الحاج الحسن بانزجمير.

مدرسة الشيخ احمد المغيلي بانزجمير.

مدرسة الحاج عبد القادر بكر اوي رحمه الله بنوماس.

مدرسة الشيخ الحاج لكبير بلكبير حفظه الله بقصر لغمارة ببودة.

مدرسة الشيخ احمد خليلي بتيميمون.

مدرسة الشيخ الحاج احمد الدباغي بزواوية الدباغ.

مدرسة الحاج محمد العالمي رحمه الله بقصر زاجلو.

مدرسة الحاج عبد الكريم الدباغي بركان.

هذه اهم المدارس القرآنية الداخلية المتفرعة عنها بالولاية بالإضافة لمداس أخرى خارج

الولاية كمدرسة الشيخ الحاج عبد القادر عمريو ببوقطب.

وعدة أو زيارة الشيخ بلكبير:

هذه الوعدة والتي تقام تخليداً لذكرى وفات الشيخ الذي وافته المنية في سنة 2000م في

شهر جمادى الثانية حيث تتضمن الوعدة برنامج مسطر يتخلله ختمة القرآن الكريم "السلكة"

وهذا بمسجد العلامة بحضور مشايخ وأئمة وطلبة من مداس قرآنية وزوايا مختلفة بالإضافة

إلى الضيوف والوفود القادمين من ربع الوطن وحتى من الخارج.

أما الندوة الفكرية التي تقام بالمناسبة والمقامة بدار الثقافة بأدرار في الغالب والتي تتضمن

في كل عام موضوعاً متعلقاً بالشيخ سواء خاص بطريقة من طرق تدريسه أو تفسير لآحد

المتون... الخ وهذا ما يصنع حدث ديني سنوي بالولاية.

عدد الطلبة اليوم: بها 160 طالب.

- الزاوية الكنتية الرقادية:

يعود الفضل في تأسيس الزاوية الكنتية إلى فضيلة الشيخ احمد الرقاد بن محمد الكنتي عام 1022 م الموافق لسنة 999 هـ، وقد بسطت الزاوية هيمنتها الاقتصادية والدينية وتشكل عرش اشتهر بأولاد علي بلحاج، وهو ما عرف فيما بعد بزاوية كنته،
تمويل وتمويل الزاوية: تعتمد الزاوية الكنتية في تمويلها على تبرعات المحسنين وزوار الزاوية وعلى السكان المحليين (تقديم وجبات للطلبة في المناسبات والأفراح كالأختان والزواج وغيرها من المناسبات)، كما تعتمد على بعض الإعانات التي تقدمها البلدية كهبة للزاوية، كما عملت البلدية على إنشاء بعض الأقسام تابعة للزاوية وهي قيد الإنجاز.
المرافق التابعة للزاوية:

مسجد، مضياة، مرقد ومطعم للطلبة، غرفة للضيوف، أقسام للتدريس.

الضريح: فهو يبعد قليلا عن الزاوية.

عدد الطلبة اليوم: بها 50 طالب.

صورة رقم 05: لزاوية الكنتية الرقادية بزاوية كنته.



المصدر: من التقاط الطالبين د.ياسين و د. سفيان 2019.

صورة رقم 07: لبعض الأقسام التي يتم بناؤها

صورة رقم: 06 للزاوية الكتبية الرقادية.



المصدر: من التقاط الطالبين دياسين و د. سفيان 2019.

- زاوية الرقاني: وهي زاوية علي بني أبي طالب، والتي تقع بمقر بلدية رقان، والتي تم تأسيسها في عام 1987 ميلادي، هي الأخرى اشتهرت محليا على مستوى الولاية بل وخارج الولاية، وتشتهر زاوية رقان بالوعدة السنوية المقامة في تاريخ 1 ماي وتعد من أكبر التظاهرات والزيارات في المنطقة إلا وهي زيارة مولاي عبد الله الرقاني في الفاتح من ماي من كل عام، وهي من المناسبات التي تستقطب العديد والعديد من الزوار المقدرين بالآلاف من داخل الولاية وخارجها.

زيارة الرقاني:

هي أحد الزيارات التي تقام في إقليم توات وتلقى إقبالا كبيرا من الزوار والسواح من مختلف المناطق داخل وخارج الولاية، وهي زيارة تحدث في الفاتح من ماي من كل سنة، وهي زيارة تدوم لمدة ثلاثة أيام من تحضير واستقبال للضيوف والقيام ببرنامج الزيارة كما جرت عليه العادة في كل عام، وبرنامج الزيارة يسير وفق الآتي:

اليوم الأول: وفيه يتم التحضير لمستلزمات الزيارة، فتاتي الفقرة من بلديات مختلفة بودة بأدرار زاوية حينون باولف لزيارة مقام الشيخ، ويتوافد اليها الطلاب والشيوخ من اجل قراءة السلكة حتى ختامها في صباح اليوم الثاني.

اليوم الثاني: وفيه يستقبل سكان المنطقة الزوار والسواح القدامين إلى الزيارة في منازلهم: وتتم عملية إطعامهم وإيوائهم وذلك بتقديم الشاي أولاً لتليها بعدها وفي حدود الزوال يتم تقديم وجبة الغداء والمتمثلة في الكسكس وبعض المقبلات، ثم يتركون الزوار والسواح لأخذ قيلولة، وبعد صلاة العصر يتم تقديم الحليب والتمر إضافة إلى الشاي، ليتجه الزوار والسواح فيما بعدها إلى الزاوية أين تقام طقوس الزيارة لمتابعة أحداث الزيارة من زيارة أضرحة وختم السلكة.

ويصاحب ذلك عروض من الفلكلورات مثل قرقابو والبارود حتى غروب الشمس، وفي مكان ليس بالبعيد من الزاوية في منطقة منبسطة يقوم أحد الشيوخ بإلقاء خطبة توعوية تحسيسية دينية، ويشرع بعدها في صلاة المغرب وسط حضور كم هائل من المصلين في جو روحاني مليء بالإيمان وبحضور أعيان وكبراء مسؤولي المنطقة، ويختم بعدها بدعاء طويل، ويتم فيه تجديد دعوة الزوار والسواح لحضور الزيارة العام المقبل وذكر برنامجها وموعدها الموسم القادم، ثم يذهب الزوار والسواح للنوم في دار الزاوية وبيوت الضيافة لسكان المنطقة.

وفي نفس الوقت يتم تلاوة القرآن من عصر اليوم الثاني إلى غاية صباح اليوم الأخير للزيارة، وتستمر عروض البارود للفرق الحاضرة إلى غاية العاشرة ليلاً تقريباً، ثم يتم تقديم وجبة العشاء للزوار والسواح والمحتاجين في المنطقة في بيوت المشرفين على الزيارة واهل الإحسان من المنطقة.

اليوم الثالث والأخير: وفيه يتم ختم القرآن ثانية والتي بدأت عصر اليوم الفائت، ويختم بعد ذلك بمدح للرسول صلى الله عليه وسلم ودعاء فيه يترحمون على الشيوخ والأولياء الصالحين ويدعون للحضور بالمغفرة والخير والرحمة، ثم يتم تقديم وجبة الفطور (حريرة إضافة إلى الشاي)، مع استمرار الفلكلورات المتمثلة في البارود في هذا اليوم من الصباح إلى غاية المساء. وعلى هذه الأجواء الروحانية والإيمانية يغادر الزوار والسواح هذه الزيارة راغبين في إعادة الزيارة الموسم القادم⁶.

⁶ حقيق ميداني أيام 1-30-2 افريل وماي على التوالي.

صورة رقم 08: لجان من الحضور من زوار وسواح وشخصيات وشيوخ الزوايا بعد صلاة المغرب في زاوية الرقاني.



المصدر: من التقاط الطالبين د.ياسين و د. سفيان 2019.

- زاوية الشيخ الحسن بانزجمير:

التعريف بالشيخ: ولد الشيخ سنة 1953م بقصر أنزجمير التحتاني و سمي {الحسن} موافقة لاسم جده، وبعدها بدا في حفظ كتاب الله وتمكن من ذلك بفضل والديه وبفضل معلمه ومرشده سيدي الحاج أحمد بن سيدي عبد الرحمن بن سيدي أحمد الحبيب وبعدها اتجه إلى مدرسة الشيخ عبد الله ابن الكبير البداوي ، وبقي هناك لمدة ست سنوات فدرس الفقه والنحو والأدب والنحو وغيرها وقد عمل كمدرس بهذه المدرسة لفترة بأمر من شيخه. وبعد سنة 1977 وبعد وفات الشيخ سيدي محمد بن سيدي عبد القادر رحمه الله تعالى احد أعمدة العلم في قصر انزجمير فهرع أهالي القصر إلى مدينة أدرار للشيخ بن لكبير، يطلبون منه الإذن لشيخنا حفظه الله تعالى، رغبة في علمه، وطمعا في أن يكون نعم الخليفة لمن سبقه، ولبي لهم طلبهم، فباشر الشيخ حفظه الله مهمة التعليم القرآني والإمامة، وواصل جهوده حتى تمكن من تأسيس مدرسة بنظام داخلي توافد عليها الطلبة من داخل القطر الجزائري ومن خارجه، ، وهي مدرسة ما تزال مستمرة العطاء، بل يكاد يجمع كل من زارها أنها المدرسة

الفعلية في أسرارها وعطاءاتها لمدرسة شيخه العلامة المرحوم سيدي الحاج محمد بن الكبير⁷.

المرافق التابعة للمدرسة:

مكان مخصص لإطعام وإيواء الطلبة.

مسجد.

مضياة.

غرفة مخصصة للضيوف (دار الضياف).

ويوجد بالقرب من المسجد منزل الشيخ.

بالإضافة أقسام أخرى في طريق الإنجاز.

وهذه المدرسة تحتوي فقط على التلاميذ الداخليين وهي تستقبل التلاميذ المتفرغين للدراسة فقط ولا يرتبطون بأي نشاط آخر كالدراسة مثلا.

عدد الطلبة اليوم: بها الآن حوالي 786 طالب وطالبة.

الصورة رقم 09: مدرسة الشيخ حسن الأنصاري انزجمير



⁷لقاء مع عبد الوهاب المسؤول عن النظام الداخلي للمدرسة يوم 3ماي 2019.

- زاوية الشيخ المغيلي بانزجمير:

مؤسس المدرسة: الشيخ الحاج أحمد المغيلي، من مواليد 1955 بانزجمير، حفظ القرآن الكريم وبعض المتون الفقهية بمسقط رأسه على يد الشيخ الحاج أحمد بن عبد الرحمن رحمه الله، ثم انتقل إلى مدرسة الشيخ سيدي محمد بن الكبير رحمه الله بأدرار عام 1973م، أتم دراسته على يديه حيث حفظ أمهات متون الفقه المالكي، واللغة العربية وغيرها،



صورة رقم 11: الشيخ احمد المغيلي

ثم تولى التدريس بنفس المدرسة لما يقارب 25عاما، حتى عام 2011 عاد لمسقط رأسه فأسس مدرسته الداخلية.

الإسهام في بناء المدرسة وتأسيسها: اعتمد أساسا على جهود الشيخ وبعض أعيان القصر، بالإضافة للمحسنين والأخيار.

المرافق: قسمان للدراسة، مطبخ، مطعم، 04مراقد، دورة مياه، عيادة مخزن

وللمدرسة برنامجها اليومي بين تحفيظ القرآن الكريم والمتون العلمية، والحلقات التي يعقدها الشيخ لشرح المتون في مختلف الفنون يمتد من 05:30 صباحا حتى 12:30 ثم من 16:00 حتى 22:30 مساء في برنامج متنوع بين الحفظ والمراجعة والدروس العلمية.

تحيي المدرسة سنوياً ذكرى وفاة الشيخ سيدي الحاج محمد بن الكبير رحمه الله بقراءة القرآن جماعياً، وتنظيم ندوات وإطعام. عدد الطلبة اليوم: بها 180 طالب.

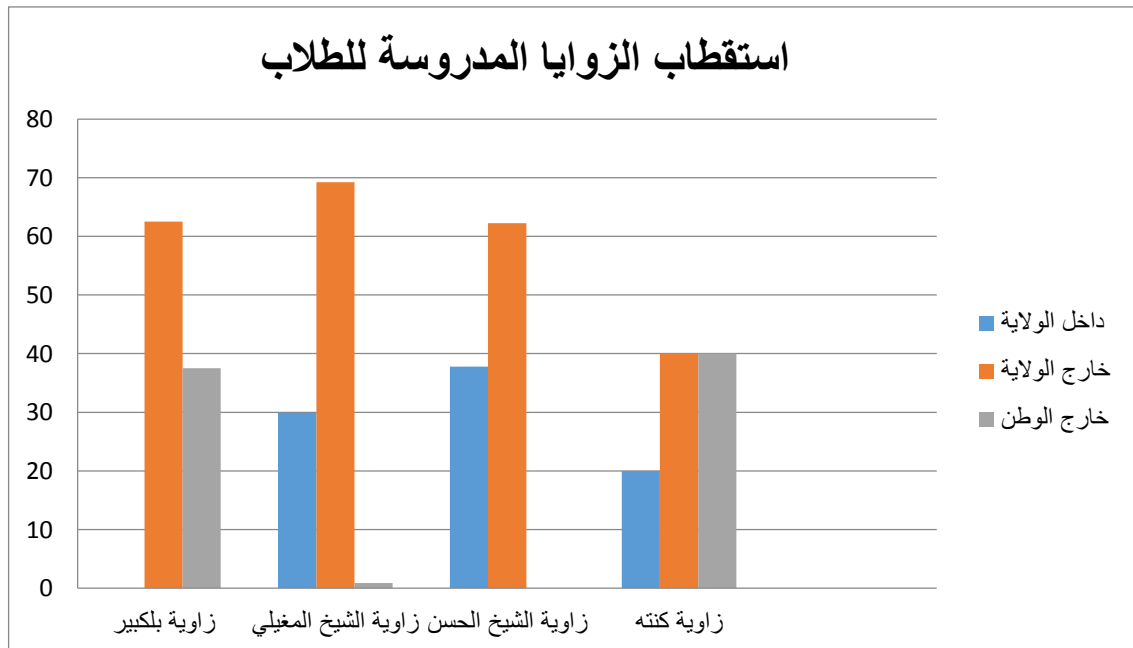
6-2-2 استقطاب الزوايا المدروسة للطلاب:

الجدول رقم 05: استقطاب الزوايا المدروسة للطلاب.

زاوية كنته		زاوية الشيخ الحسن		زاوية المغيلي		زاوية بلكبير		مكان الإقامة السابق
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
20	10	29,90	235	37,78	68	0	0	داخل الولاية
40	20	69,21	544	62,22	112	62,5	100	خارج الولاية
40	20	0,89	7	0	0	37,50	60	خارج الوطن
100	50	100	786	100	180	100	160	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019 من اعداد د.ياسين د.سفيان.

الشكل رقم 02:



المصدر: تحقيق ميداني 2019 من اعداد د.ياسين د.سفيان.

من خلال الجدول رقم والشكل نلاحظ أن نسبة الطلبة القادمين من خارج الولاية من غالبية الزوايا المدروسة كانت مرتفعة في حدود ال 60 %، في حين نسبة من هم من داخل الولاية كانت بنسب متوسطة ما بين ال 20 % وال 40 % في كل من زاوية كنته وزاوية الشيخ المغيلي و زاوية الشيخ الحسن بينما نلاحظ غيابهم في زاوية بلكبير ويعود سبب غيابهم إلى وجود مدارس قرآنية صغيرة داخل كل حي تدعى ب "اقربيش"، و فيما يخص الطلبة من خارج الوطن فيغيبون في زاوية انزجمير ويكونون بنسبة منخفضة في زاوية الشيخ المغيلي بنسبة قدرت ب0.89 % في حين كانت في حدود ال 40 % في كل من زاوية بلكبير و زاوية كنته.

3-2 - الأضرحة " مزارات".

جدول رقم06: اهم الأضرحة والمزارات بإقليم توات.

الرقم	اسم صاحب الضريح	تاريخ الزيارة	المكان
01	مولاي سليمان بن علي	16 ماي	أولاد اشن أدرار
02	بوسبع حجات "	18 جوان	قصر بودة
03	مولاي علي بن بوبكر	07 ماي	قصر الهبلية ، تسابيت
04	الشيخ سيدي محمد بلكبير	23 صفر	أدرار
05	الشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم المغيلي	17 ربيع الأول	زاوية الشيخ المغيلي ، زاوية كنته
06	الشيخ سيدي ناجم	10 محرم	تمنيط
07	مولاي عبد الله الرقاني	01 ماي	زاوية الرقاني رقان
08	بانديلو	01 ماي	تيلولين

المصدر: مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية أدرار 2019.

- **ضريح الشيخ سيدي محمد بلكبير:** والذي يوجد بجوار الزاوية وهو يعرف إقبالا كبيرا للزوار إذ يتوافد عليه المئات من الزوار يوميا حيث يقومون بقراءة آيات قرآنية على ضريح الشيخ تم يقومون بالدعاء للترحم على شيخهم رحمة الله عليه تم تقديم مبلغ من المال للمسؤول عن الضريح وهذه الأموال تستعمل لإطعام الطلبة والضيوف وبعدها يخرجون من

الغرفة الذي يوجد به الضريح ويجلسون في الرحبة المقابلة له يحث يقدم لهم بعض المأكولات كالتمر والحليب تم والخبز والشاي وبعدها ينصرفون ليكملوا مسيرتهم أو البقاء في المكان المخصص للضيوف لمن لا يملك مكان للإيواء.

صورة رقم 12: لزوار يتوافدون على ضريح الشيخ بلكبير



صورة رقم 11: لضريح الشيخ سيدي محمد بلكبير رحمه الله.



- ضريح زاوية الرقاني: يوجد في هذه الزاوية 3 أضرحة وهي:

- 1- ضريح مولاي عبد الله الرقاني وأولاده وزوجته.
- 2- ضريح سيدي زين الدين بن مولاي الشريف وهو بجوار الضريح السابق.
- 3- ضريح سيدي عبد المالك وسيدي العيمش ويوجد بالمسجد.

ويقوم العديد من السواح والزوار ومن كلى الجنسين بزيارة الأضرحة الثلاثة وهذا في اليوم الثاني وبعد صلاة العصر وتستمر هذه الزيارات حتى الليل وتقديم زيارة للوالي (مبلغ من المال يتباين من شخص لآخر يصل حتى 2000 دينار جزائري بالنسبة لبعض الأفراد) وهناك من يقوم بذلك كمساعدات فقط ومنهم من يفعل ذلك التماسا للبركة وجلب المنفعة.

صورة رقم 14: لضريح سيدي زين الدين حفيد مولاي عبد الله الرقاني.



صورة رقم 13: ضريح مولاي عبد الله الرقاني وزوجته وأولاده.



المصدر: من التقاط الطالبين د. ياسين و د. سفيان 2019.

- **ضريح بانديلو:** هذا الولي الصالح الذي حدثت له قصة مع امرأة كان يعمل عندها، وبعد وفاته تم دفنه وأقام له السكان و عدة تسمى اليوم "زيارة بانديلو".
هذه الوعدة تقام في 1ماي من كل عام ويحضرها العديد من الزوار من داخل وخارج الولاية، فمنهم من يأتي له بسبب الفضول وآخرين يأتون لأجل التبرك.
صورة رقم15: زيارة ضريح بانديلو بتيلولين.



المصدر: من التقاط الطالبين دياسين و د. سفيان 2019.

4-2 خزائن المخطوطات الموجودة على مستوى الزوايا:

إن إقليم توات وبحكم موقعه الجغرافي شكل نقطة عبور لجملة من الحركات التجارية التي جلبت معها نماذج لمجموعة من الثقافات، ومع بداية القرن التاسع الميلادي أخذت المنطقة ميزتها بعيدة عن النزاعات السياسية والتوترات الاجتماعية وهو ما حدي بكثير من الرحالة ورواد الفكر والمعرفة أن يتخذوا منها حصنا منيعا كلما شعروا بالمضايقة أو الاضطهاد.
وتلك الظروف ساعدت على التدوين والنسخ، إما كمؤلفين، أو ناسخين لسبقه، وعلى إثر ذلك تولد المخطوط وانتشر عبر خزائن تقليدية وممتلكات أسرية وفردية.
وفي آخر إحصاء لجمعية الدراسات والأبحاث التاريخية لولاية أدرار تبين أن الولاية تضم اليوم 29 خزانة متواجدة عبر الأقاليم الثلاثة، وان هناك 3000 مخطوط مفهرس. وقبل عملية النهب التي تعرض لها المخطوط في الولاية والتي بدأت قبل القرن 17 عشر ميلادي كان يوجد 27 ألف مخطوط⁸.

⁸ دليل ولاية أدرار، الملتقى الوطني للزوايا، سنة 2016، ص 17.

وقد تناولت هذه المخطوطات مواضيع في الفقه وعلوم الأدب والفلك وعلوم الشريعة والأحكام والتاريخ والطبقات وهي محل جذب لطلاب العلم وحتى السياح والزوار القادمين من داخل وخارج الوطن.

الصورة رقم 16 لمخطوط:



المصدر: من التقاط الطالبين دياسين و د. سفيان 2019.

جدول رقم 07: خزائن مخطوطات إقليم توات وأصحابها.

الخزائن	أصحابها
خزانة سيد أحمد بن ديدي - تمنطيط -	السيد: البكري أحمد
خزانة أولاد أعلي بن موسي - تمنطيط	السيد: محجوبي عبد العزيز
خزانة سيدي سالم - تمنطيط -	السيد: البكري الحازولي
خزانة زاوية سيد البكري	السيد: بكر اوي محمد بن سالم بن الصافي
خزائن تمنطيط - أولاد سيدي وعلي -	السيد: بكر اوي الحاج أحمد بلقاضي
خزانة كوسام	السيد: شاري الطيب
خزانة ملوكة	السيد: بلبالي عبد الرحمان بن عبد العزيز
خزانة أدغا	السيد: سليمان علي
خزانة بني تامر	السيد: مبدوبي أحمد
خزانة سيدي حيدة - بودة -	السيد: محمد جعفري
خزانة بريتكان	السيد: باعزي عبد القادر

السيد: طاهري مولاي عبد الله	خزائن سالي
السيد: عبد الرحمان عبد الكريم	خزائن أنزجمير
السيد: كنتاوي الحاج أحمد	خزانة زاوية كنتة
السيد: سالم سالم	خزانة عباني
السيد: بلحبيب عبد الرحمان	خزانة باحو
السيد: الوليد بن الوليد	خزانة با عبد الله
السيد: أولاد الحاج جعفري	خزانة تيلولين
السيد: بن حسان أحمد	خزانة تيليلان

المصدر: مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية أدرار 2019.

5-2 اهم التظاهرات التي تقام في المواسم والمناسبات الثقافية بأدرار:

إن الحديث عن الموروث الشعبي الشفوي أو الأدب الشعبي عموماً يسوقنا إلى شجون الروح ليعتق في الإنسان النشاط والحيوية ويظهر ذلك من خلال الرقصات الفلكلورية التي تختلف الإحياءات والإيماءات فيها من رقصة إلى أخرى فهي تعبر عن اختلاف النشاطات في حياة الإنسان التواتي والتي يطبعها طابع المنطقة الصحراوي الجاف البارد شتاءً والحار غير الممطر صيفاً، بالإضافة إلى الرياح والزوابع الرملية.

فالرقص أقدم الفنون إلى جانب الموسيقى أما الرسومات الموجودة على الصخور وغيرها فماهي إلا نتيجة وتخليداً لهما، لذلك توسعت القريحة الفكرية لسكان المنطقة لتبدع وتعبر عن مشاعرها في شكل كتابات ورقصات ولذا وجب علينا المحافظة عليها باعتبارها الإرث الحضاري المحتمل الاندثار بعد ما وصل إلينا بجميع تفاصيله.

- **رقصة البارود:** تعتبر هذه الرقصة من أشهر الرقصات المنتشرة وطنياً وعالمياً لكن الفرق يكمن في الصيغة وهي تلك العبارات المسموعة التي يتغنى بها الراقصون وهي ما يدعى بـ "الصياغ" التي تختلف باختلاف المناسبات مستعملين أقال وتبقال والزمار والبندقية التي تعرف في المنطقة باسم "المكحلة أو الشرماط أو لعامرة المملوءة بالبارود المصنوع من مادتي الفحم والكربون بالإضافة إلى الكبسولة.

واصل هذه الرقصة قتالية كانت تستعمل للدفاع عن القرى والقصور بالمنطقة وكان ارتباطها بمنطقة توات بما يعرف محلياً بـ "الزيارات" التي تقام على مدار السنة لزيارة أضرحة الأولياء الصالحين الموجودين على أغلب مستوى القصور. أما المرجوعات التي تقام في نهاية رقصة البارود كثيرة ومتنوعة. صورة رقم 17 رقصة البارود.



المصدر: من التقاط الطالبين د.ياسين و د. سفيان 2019.

- رقصة قراقبو أو لعبيد: تدعى بمنطقة تيديكلت اسم "داراني"، أما أصلها فيرجع إلى عهد النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم والبعض يرجعها إلى أفريقيا. فهي مشتقة من صوت الصفائح الحديدية التي تحدث القرربة، يؤدونها في بعض مناطق الولاية من هم من عائلات محددة يسمون أولاد لعبيد بحيث يتوارثونها أباً عن جد حتى اليوم. يرددون فيها عبارات عن ذكر الجليل والرسول والصحابة والأولياء بطريقة متفرقة تتماشى مع الإيقاع البطيء أو السريع مستعملين في ذلك الدندون والقلال وكذلك القراقيب.



المصدر: من التقاط الطالبين د.ياسين و د. سفيان 2019.

- رقصة اهليل: يوجد هذا النوع في منطقة قورارة تيميمون التي يرجع اسمها إلى "التهليل" الذي هو نعت من كلمة أو قول لا إله إلا الله، يكثر بهذه الرقصة الأذكار الدينية من أشعار وتضرعات، كما أنها لا تخلو من بعض قصائد الغزل بجميع أشكالها، وتكون بالرقص والغناء في آن واحد، أما المؤدي فيغني مرفوقاً بعازف على الناي ثم عازف على آلة القمري، أما التصفيق فيكون موحد بين أفراد المجموعة ومما يردد في هذا النوع من الرقصات.

صورة رقم 19: فلكور اهليل مأخوذة من مهرجان 2007.



المصدر: من الانترنت.

- **رقصة الحضرة:** فهي بشكل أو بآخر تمثل إحدى حلقات التطور في مسيرة الذكر الجماعي فالأصل في الحضرة هو الذكر...فيه تستفتح وفي فضائه تدور.

وهي الآن تتكون من مجموعة من الحركات الصوفية في طبعها وبتعابير شعرية صوفية، وغالباً ما يكون مزخرفاً بأسماء الله الحسنى أو مدعماً بمقاطع من الآيات القرآنية، حيث تستعمل فيها آلة الدف أو ما يسمى محلياً بـ "الطارة".

أما أداؤها فيكون في شكل صفيين متقابلين أو متوازيين مع القيام بحركات جسمانية موحدة وترديد أناشيد بالثناء على المولى عزوجل ومدح المصطفى صلى الله عليه وسلم.

صورة رقم 20: تمثل رقصة الحضرة.



المصدر: من التقاط الطالبين د.ياسين و د. سفيان 2019.

خلاصة الفصل الثاني:

تعد منطقة توات من بين المناطق التي لها تاريخ مهم وقيم، فهي كانت تحتل مكان استراتيجي بتموقعها في مكان تلتقي فيه القوافل التجارية، فازدهرت الحركة التجارية آنذاك، وكانت بمثابة فرصة لتلاقي الناس فيها و تقوية الروابط الاجتماعية، وليتوافد عليها أهل العلم من علماء وشيوخ لتنشأ شيئاً فشيئاً التجمعات السكنية و أول مبادئ الحضرية في المنطقة، حيث كان يطلق على التجمعات السكنية ب "الزاوية" انتساباً للزوايا التي أسسها بعض الشيوخ و أهل العلم في وقتها فازدهرت العلوم الفكرية و الدينية وتوافد عليها طلاب العلم منذ ذلك الوقت إلى يومنا.

تقام بالمنطقة ما يقارب 73 زيارة "وعدة" موسمية لتظاهرات مختلفة ومتعددة في مكان وزمان الحدوث، تحظى بشعبية وإقبال محلي ومن خارج المنطقة، وهذه الأخيرة مرتبطة بزوايا المنطقة والتي بلغ عددها 22 زاوية وتجذب إليها الزوار والسواح الراغبين في الاطلاع على هذه الأماكن والتظاهرات ذات البعد الديني، دون أن ننسى تلك الأضرحة الدينية لشيوخ وأعلام الزوايا وهذه الأخيرة التي لها بعد روحاني و قدسي لتعلقه بهؤلاء الشيوخ الذين لهم مكانة علمية ومعنوية في أوساط المجتمع.

الفصل الثالث:

واقع وآفاق السياحة الدينية
بإقليم توات.

مقدمة الفصل الثالث:

إن إقليم توات على اتساعه و امتداده، فهو إقليم يتوفر على بعض الأساسيات و التي من شأنها النهوض بجانب السياحة الدينية في المنطقة، فالجانب الديني و الروحاني حاضر تقريبا في كل شبر من إقليم توات، وذلك ما يتمثل في الزوايا المنتشرة أو الأضرحة الدينية و الزيارات و المناسبات التي تقام من حين لآخر، فنجد الطلاب يقبلون عليها لطلب مختلف العلوم من شيوخ الزوايا والسعي للاستفادة منهم إلى ابعد حد، و السواح و الزوار يقصدون هذه الأماكن ذات البعد الديني و التظاهرات التي هي غنية بالطبوع و الفلكلورات و الطقوس المتنوعة على اختلافها خالقة ديناميكية مجالية في المناطق ينبهر بها كل من الزائر و السائح بهذا المزج الثقافي و الاجتماعي الحادث هنا، ولا يمكن حدوث هذه التظاهرات وإحيائها دون التفاف مجتمع المنطقة ومساعدتهم في إنجاحها فكيف لا وهي تمثل لهم جزء من هويتهم تسمح هذه التظاهرات بتقديم لوحة إشهارية لتنوع عاداتهم و تقاليدهم، كما انه لا يمكن استيعاب جموع السواح و الزائرين في هياكل قاعدية محدودة الاستيعاب، وهنا يبرز دور السلطات و الفاعلين الخواص في الاهتمام بالنقائص الحاصلة و الحيلولة دون تفاقم هاته المشاكل، وان كانت هناك مسارات يسلكها السياح أثناء قدومهم للمنطقة فوجب الوقوف عنها وبعث استثمارات تحول دون انقطاع هذه المسارات.

1-1- تجهيزات السياحة في إقليم توات:

1-1-1 هياكل ومؤسسات الإيواء:

يعتبر توفر الهياكل الفندقية والإيواء من بين العناصر التي تدفع بعجلة التنمية في المنطقة، فبحكم تواجدها بحد ذاته يعتبر من بين الحوافز التي تشجع قدوم الزوار والسواح نحو هذه المناطق، وغيابها هو أحد الأسباب التي تقوم بطرد جموع السائحين والزوار لها، ولاحظ من خلال الجدول رقم 08 ان اغلبية هياكل الايواء متواجدة على مستوى ادرار، و القامة السياحية للبستان هي التي لها قدرة استيعابية كبيرة بما يقدر ب156 سرير، ثم يليه فندق الجامعة الافريقية ب130سرير وبعده فندق توات ب 120 سرير ويشهد حاليا عملية صيانة وينتظر اعادة فتحه في شهر جانفي من سنة 2020 .

الجدول رقم08: هياكل ومؤسسات الإيواء بإقليم توات.

عدد الاسر	عدد الغرف	العنوان	المسير	المؤسسة الفندقية
120	53	ساحة الشهداء	رشيدي العربي	فندق توات (عمومي)
130	70	قرب الجامعة الإفريقية أدرار	بن عمراني بكري	فندق الجامعة الإفريقية (خاص)
48	23	شارع الأمير عبد القادر أدرار	سعيدي بريكة	فندق تيمي(عمومي)
22	10	طريق رقان أدرار	بن حمدو امبارك	نزل اقرينج(خاص)
156	78	طريق بشار مراقن أدرار	كبير زكرياء	اقامة سياحية "البستان"(خاص)

60	30	بلبالي حميدة أدرار	خرازي صالح	فندق تكيالت (خاص)
40	20	حي 05 جويلية أدرار	يوسفي بودمين	فندق نومناس (خاص)
40	20	حي الحطابة أدرار	قلوم مكي	فندق الرجاء (خاص)

المصدر: مديرية السياحة لولاية أدرار 2019.

2-1 شبكة الطرق في إقليم توات:

إن درجة الموصولية هي من بين العناصر الأساسية التي تسمح لنا بمعرفة أن المكان تمت تغطيته بشكل جزئي أو كلي وهل هو سلس من حيث حركة التنقل منه وإليه وتوزيع شبكة الطرقات بإقليم توات بمختلف أنواعها تسمح بحصول ديناميكية حركية للمجال، مما يجعله من بين نقاط القوة أو الضعف له. ويتوفر إقليم توات على شبكة طرقية متنوعة بلدية وولائية ووطنية، وفيما يلي وصف لهذه الطرق وتوزعها:

الطرق الوطنية: نجد الطرق الوطنية بإقليم توات امتلكت القسط الأكبر بشبكة يصل طولها 2313.6 كلم أي ما تعادل نسبته 70.42% من إجمالي شبكة الطرق بالولاية، وإقليم توات وصل طول الطرق بها الممتدة من الشمال إلى الجنوب 1153 كلم ما يعادل 49.8% بالنسبة للولاية، وهذا ما يبرز أهمية هاته الطرق بالولاية، حيث يتخلل الولاية مجموعة من الطرق نذكرها فيما يلي:

الطريق الوطني رقم "6" الواصل بين بشار ورقان وكذا الطريق الوطني رقم "51" الواصل بين غرداية وتيميمون إضافة إلى الطريق الوطني رقم "52" الواصل بين رقان وعين صالح المار بأولف، وعن توزيعها فنجدها تبلغ 100 كلم في كل من تيميمون ب 222 كلم و 170 كلم برقان و 718 كلم في ب.ب. مختار و 683 كلم في تسابيت، وفيما يخص البلديات فيتراوح طولها ما بين 12 و 87 كلم.

تعتبر هذه الطرق بمثابة العجلة التي تحرك الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية سواء فيما يخص المستوى المجالي المحلي أو المستوى الإقليمي، فهي بمثابة همزة وصل التي تربطها م الولايات الأخرى أو بين أقاليمها داخل الولاية.

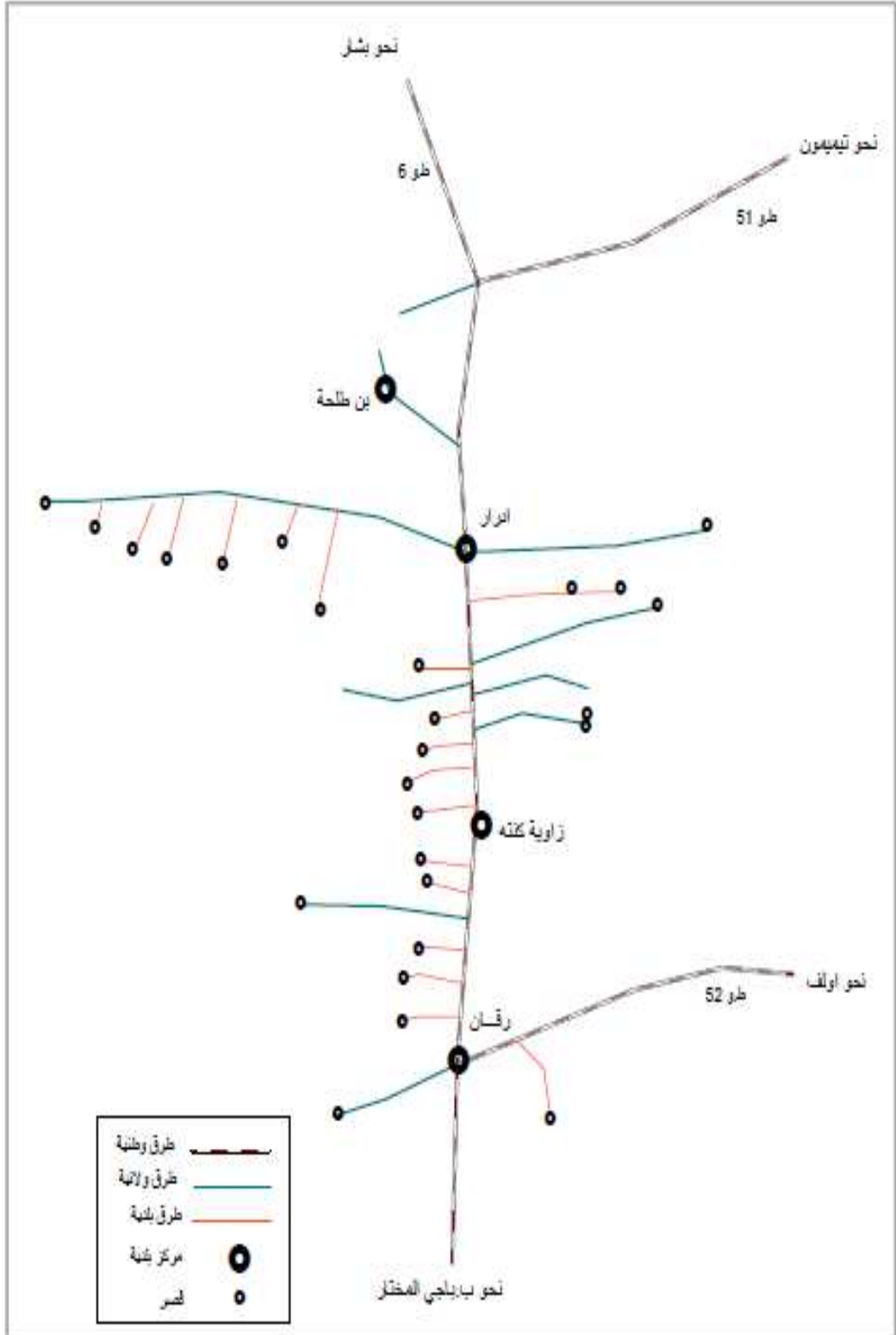
الطرق الولائية: عمل هذه الطرق على ربط مختلف المجمعات بالطريق الوطني رقم "6"، كما وانه تلعب دورا مكلا للطرق الوطنية، وتأخذ شبكة الطرق الولائية كل الاتجاهات مغطية بذلك جل مجال الدراسة، يبلغ طولها في الولاية حوالي 517.984 كلم وهو ما يعادل 15.77 % من مجموع الطول الكلي للطرق، ليبلغ طولها في إقليم توات وحده 110.52 كلم، ليبلغ عدد الطرق في مجال الدراسة 10 طرق من أصل 21 طريق ولائي بولاية أدرار.

إن هذا النوع من الطرق له دور فعال من الناحية الاقتصادية وكذا في تنظيم المجال، إذ أنها تقوم بوصل مختلف أجزاء الإقليم وتربط المجمعات ببعضها البعض كما ويتخطى تأثيرها أقاليم الولاية ككل، ويعتبر الطريق الولائي رقم "707" من اهم هذه الطرق إذ يربط كل من بودة وأدرار ببعضهما البعض.

الطرق البلدية: يتلخص دورها في ربط كل من التجمعات القصورية والقصور بالطريق الوطني والطرق الولائية وبعده بالمراكز الحضرية، يصل طولها في حدود 453.653 كلم أي ما يعادل 13.81 % من مجموع طول الطرق، كما إن هذا النوع من الطرق ينتشر بصفة كبيرة إذ يبلغ عددها "99" طريقا بلديا، بسبب ارتفاع المجمعات الريفية بغية زيادة درجة موصوليتها وفك عزلتها وربطها بالطرق الوطنية أو الولائية الاكثر فعالية وهذا دعما وتسهيلا للتنقل والحركية الدائمة بين مختلف المراكز¹.

¹ محمد عبد الكريم، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، 2014

الخريطة رقم 06 : شبكة الطرق في إقليم توات.



المصدر: مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير لمحمد عبد الكريم سنة 2014

3-1 الوكالات السياحية بإقليم توات:

تعتبر الوكالات السياحية من بين الأشياء التي يلجأ إليها السائح لإعطائه صورة عن الوجهة التي يرغب الذهاب إليها، وفيما يلي عرض لأهم الوكالات السياحية بإقليم توات:
الجدول رقم 09: قائمة وكالات السياحة والأسفار المعتمدة على مستوى بلدية أدرار:

الرقم	الوكالة	العنوان	اسم المالك
01	أدرار جولات	8 شارع علي بن حميدة أدرار	قلوم أحمد (متوفي) (الورثة)
02	الهامل للسياحة والسفر	شارع بوزيدي عبدالقادر أدرار	الهامل علي
03	النادي السياحي للسفر	ساحة الشهداء أدرار	-
04	تاكروم جولات	حي ابن شريبر فوضيل عمارة ف رقم 02 أدرار	حمدي البركة
05	فرع وكالة عبد الدايم للأسفار	حي عيسات إيدير قسم 09 جزء ملكية رقم 86	كميلية مخلوفي
06	قصر تيطاف	شارع بيده محمد الخطابة قسم 23 مجموعة ملكية 80 أدرار	غرفي بوجمعة
07	تاكيات رحلات	شارع بلبالي حميدة أدرار	خرازي الصالح
08	مدياني للأسفار	تجزئة رقم 01 شارع قراوي أحمد الباب رقم 04 أدرار	مدياني جلول

المصدر: مديرية السياحة لولاية أدرار 2019.

4-1 الدواوين السياحية بإقليم توات:

الجدول رقم 10: الدواوين السياحية المتواجدة بإقليم توات:

الرقم	إسم الديوان	العنوان	إسم رئيس الديوان
01	الديوان المحلي للسياحة أدرار	بلدية أدرار	النواري محمد
02	الديوان المحلي للسياحة تمنظيط	160 مسكن تمنظيط	بن حمو العربي
03	الديوان المحلي للسياحة تسابيت	قصر حماد بلدية تسابيت	عزاوي مبروك
04	الديوان السياحي بأنزجمير	بلدية أنزجمير	السعيد محمد ناجم
05	الديوان المحلي للسياحة رقان	قصر النفيس رقان	ابا علال سالم

المصدر: مديرية السياحة لولاية أدرار 2019

5-1 الجمعيات السياحية:

الجدول رقم 11: الجمعيات السياحية المتواجدة بإقليم توات:

الرقم	إسم الجمعية السياحية	العنوان	اسم الرئيس
01	جمعية الجازية للتنمية السياحية و حماية الاثار	بلدية ادرار	غيتاوي جلول
02	جمعية المحافظة على قصر تمنظيط	بلدية تمنظيط	سليمان محمد
03	جمعية اصدقاء تمنظيط	اولاد سيدي او علي تمنظيط	بكر اوي محمد
04	جمعية احياء تراث تمنظيط	اولاد علي بن موسى بلدية تمنظيط	محمد عبد الله موساوي
05	جمعية الجيل الاخضر للسياحة و الفلكلور	قصر مكيد زاوية كنته	عبد الوافي عبد الكريم
06	الاحباب الثقافية و السياحية و العروض التقليدية	تبركانت	بن يحيى مبارك

07	جمعية الشيخ المغيلي لترقية السياحة	قصر زاوية الشيخ	سليمان عبد الرحمان
08	جمعية اخنوس لترقية السياحة	قصر لغمارة بلدية بودة	جعواني محمد
09	جمعية القصبه الاثرية	قصر حماد تسابيت	عومري عبد القادر
10	جمعية اشراقه الجنوب السياحية	اولاد مولاي عومار فنوغيل	عوماري بو بكر الصديق
11	جمعية الامل لترقية السياحة و حماية الاثر	قصر تامسخت بلدية تامست	بو نعامة البركة
12	جمعية الفتح السياحية الاثرية	بلدية ادرار	حجيري عبد الله
13	جمعية باب توات لترقية السياحة	بن طلحة تسابيت	مباركي عبد القادر

المصدر: مديرية السياحة لولاية أدرار 2019

2- الحركة السياحية بإقليم توات:

من خلال الجدول رقم 12 الذي يمثل التدفق السياحي من سنة 2010 الى 2018 على اقليم توات ان اكبر تدفق شهده الاقليم كان سنة 2016 بمجموع سياح لكلمن الجزائريين و الاجانب قدر ب 5222 سائح، وبعده سنة 2017 ب 4906 سائح، وباقي السنوات كان حجم التدفق السياحي في حدود ال 4000 سائح.

الجدول رقم 12: التدفق السياحي من سنة 2010 الى 2018 على اقليم توات:

السنة	السياح الجزائريون	السياح الاجانب	المجموع
2010	3993	387	4380
2011	3824	190	4014
2012	4080	445	4525
2013	4536	198	4734
2014	4320	234	4554

3861	291	3570	2015
5222	465	4757	2016
4906	486	4420	2017
4608	466	4142	2018
40804	3162	37642	المجموع

المصدر: مديرية السياحة لولاية أدرار 2019

3- نقاط الجذب السياحي بإقليم توات:

يحتوي إقليم توات على مجموعة من نقاط الجذب السياحي ، و التي يتوافد عليها السياح في اوقات مختلفة من السنة، نذكر منها:

المواقع الطبيعية: كل مفازن الصحراء تجتمع في إقليم توات، فترسم لوحة متألفة بأشكالها و الوانها،. الكثبان الرملية المبهرة خاصة في سالي و تيط. سواقي الماء، سبخات تعيش على ضفافها نباتات و حيوانات و طيور، مغارات طبيعية مثل مغارة تماسخت بنواحي فنوغيل، بالإضافة الى الواحات مثل واحة تمنطيط، و يمتزج كل هذا مع لحظات رائعة عند غروب الشمس.

الصورة رقم 22: لغروب الشمس.

الصورة رقم 21: الواحة.



الفقارة: وهي اقدم مصدر مائي لسقي بعض المناطق الصحراوية، و هي عبارة عن سلسلة من الابار متصلة ببعضها البعض بقناة (انفاق) ، مع وجود انحدار بسيط يسمح بحركة المياه عبر الانفاق مرورا عبر ساقية (اغيسروا)، مباشرة الى الموزع (القصرية).

الصورة رقم 23: فقارة ادغا بادرار.



المصدر: من الانترنت.

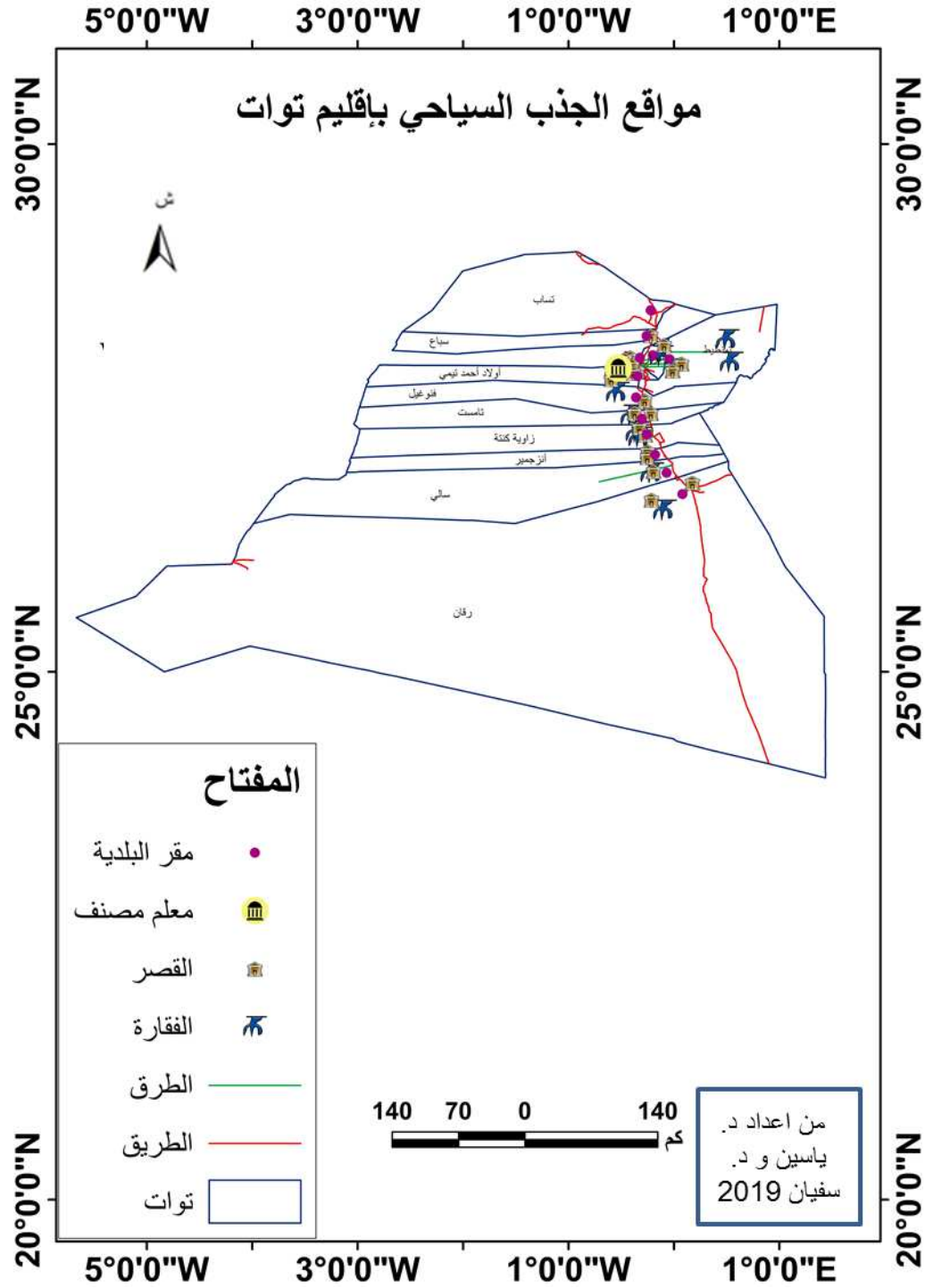
القصور: يمكن ان نعرف القصر على انه كتلة كثيفة متماسكة و متجانسة، تمتد افقيا ذات علاقة مباشرة مع الواحات المرتبطة بها، و تنقسم القصور الصحراوية الى نمطين فمنها المربعة الشكل و هي التي شيدها العرب و البربر، ونمط دائري الشكل و هي الاقدم حسب المؤرخين عبارة عن قلاع سكنها اليهود قديما، و من ناحية الوظيفة يعتبر القصر النظام العمراني الاكثر تأقلا مع البيئة الصحراوية، انطلاقا من اختيار الموضع وكذا الى النمط العمراني المستعمل في الوحدات السكنية من مواد البناء ولما يوفره من الحلول التقنية كالتهووية و التبريد و التدفئة.

الصورة رقم 24: لقصر تمنظيط.



المصدر: من التقاط الطالبين د.ياسين و د. سفيان 2019.

خريطة رقم 07: مواقع الجذب السياحي بإقليم توات:



4- تحليل نتائج الاستبيان:

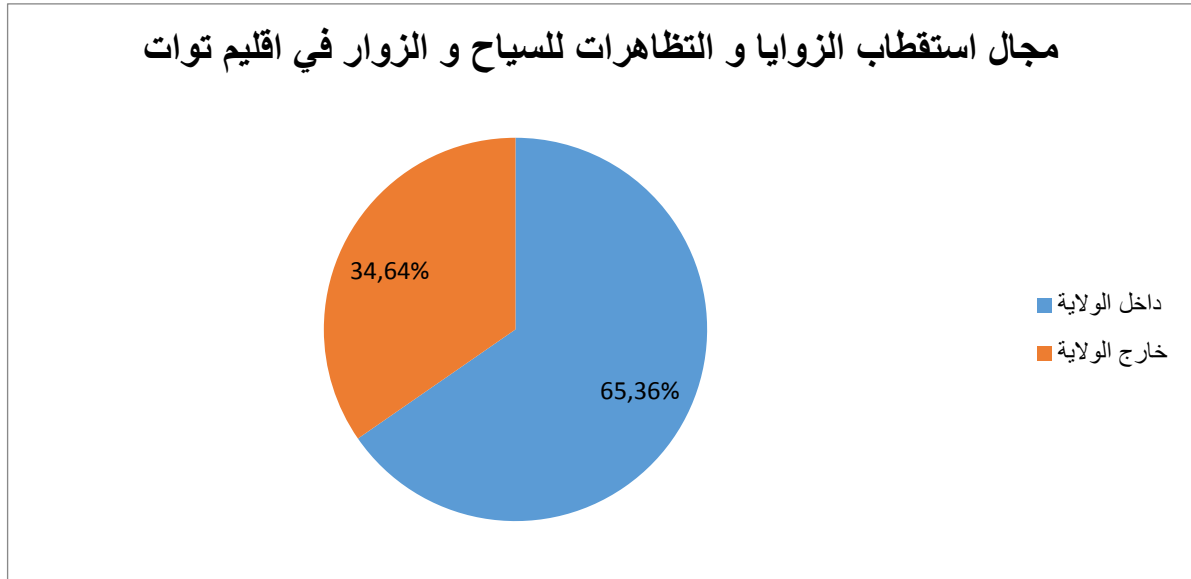
1-4: مجال استقطاب الزوايا والتظاهرات للسياح والزوار في إقليم توات:

الجدول رقم 13: مجال استقطاب الزوايا والتظاهرات للسواح والزوار لمنطقة توات.

مكان الإقامة السابق	العدد	النسبة المئوية %
داخل الولاية	100	65.36
خارج الولاية	53	34.64
المجموع	153	100

المصدر تحقيق ميداني 2019 من اعداد د. ياسين و د. سفيان

الشكل رقم 03:



المصدر: من اعداد د. ياسين و د. سفيان

من خلال الجدول رقم 09 والشكل رقم 03 يتضح لنا انه حوالي ثلثي السياح والزوار هم من داخل الولاية، وهذا ما يبين مدى اهتمامهم بموضع الزوايا والزيارات المقامة في المنطقة باعتبارها جزء من البطاقة الثقافية للمنطقة، وفيما يخص استقطاب إقليم توات للسواح والزوار القادمين من خارج الولاية فنجد ما نسبته 34.64% وهذا إنما يدل على أهمية المنطقة وما تكتسبه الزوايا والتظاهرات في المنطقة من مكانة مهمة لدى السواح والزوار.

2-4 الميزانية التي يخصصها السياح في زيارتهم لزوايا وزيارات إقليم توات:

جدول رقم 14: الميزانية التي يخصصها السياح في زيارتهم لزوايا وزيارات إقليم توات:

شكل الإنفاق	من 100 إلى 1500 د.ج		من 1500 إلى 7500 د.ج		فوق 7500 د.ج		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
النقل	37	24.18%	73	47.71%	43	28.10%	153	100
الإطعام								
الإيواء								

المصدر تحقيق ميداني 2019 من اعداد د. ياسين و د. سفيان

من خلال الجدول رقم 10 يظهر لنا أن جل ما ينفقه السياح و الزوار أثناء فترة أقامتهم بإقليم توات هي نفقات لأجل مصاريف النقل وهي تتفاوت حسب مكان اقامة السواح و الزوار ودرجة بعدهم من المنطقة، و هذا ما في الفئتين التي تنفق ما بين 100 و 1500 د.ج بنسبة 14.18% و ما بين 1500 و 7500 د.ج بنسبة 47.71%، و عن الفئة الأخيرة التي تجاوز أنفاقها 7500 د.ج فتتوزعت نفقاتهم ما بين مصاريف النقل و الإطعام بنسبة 28.10%، و إن السواح و الزوار فيما يخص الإطعام و الإيواء فهم يلتجؤون للزوايا و منازل أصدقائهم وهذا ما يفسر تخصيصهم جل ميزانيتهم على النقل، و اقله ما ينفقونه على هياكل الإطعام و الإيواء.

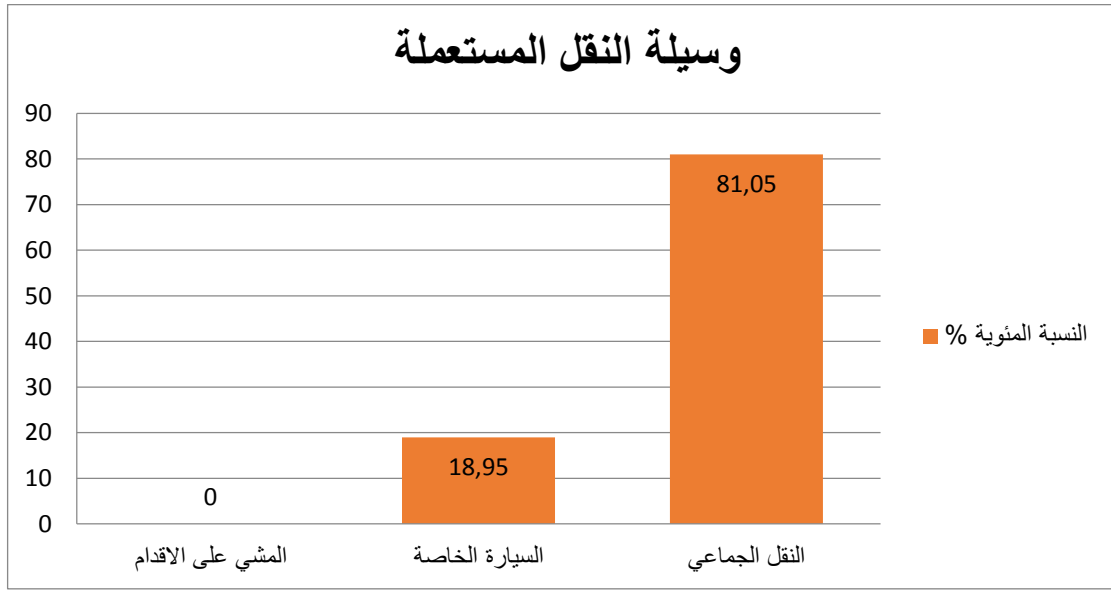
3-4 وسيلة النقل المستعملة:

الجدول رقم 15: وسيلة النقل المستعملة:

وسيلة النقل	عدد الأشخاص المستعملين	النسبة المئوية %
المشي على الأقدام	00	0
السيارة الخاصة	29	18.95
النقل الجماعي	124	81.05
المجموع	153	100

المصدر تحقيق ميداني 2019 من اعداد د. ياسين و د. سفيان

الشكل رقم 04:



المصدر: من اعداد د. ياسين و د. سفيان

و من خلال الجدول رقم و الشكل رقم 04 نلاحظ ان غالبية المتنقلين يستعملون النقل الجماعي بنسبة قدرت ب 81.42 % وهم غالبا ما يكونون من سكان الولاية أو من الولايات المجاورة مثل ولاية تمنراست، و عن مستعملي السيارات الخاصة فهم من الأشخاص القادمين من ولايات الشمال مثل جيجل ، بجاية، معسكر، وهران وغيرها من الولايات.

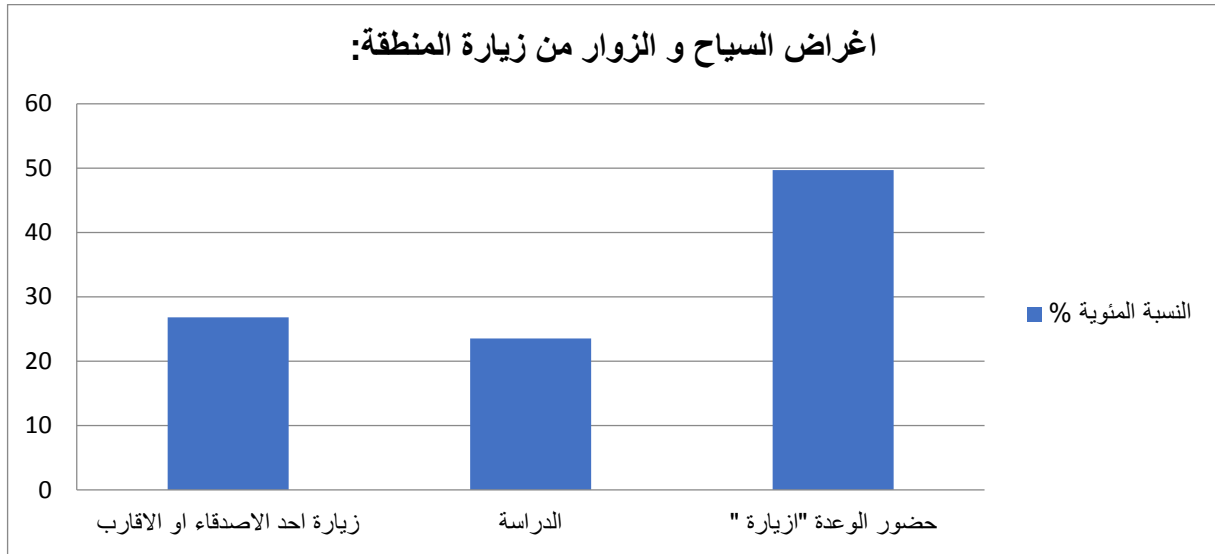
44 أغراض السواح والزوار من زيارة المنطقة:

الجدول رقم 16: أغراض السواح والزوار من زيارة المنطقة.

الغرض من الزيارة	العدد	النسبة المئوية %
زيارة احد الأصدقاء أو الأقارب	41	26.80
الدراسة	36	23.53
حضور الوعدة "الزيارة"	76	49.67
المجموع	153	100

المصدر تحقيق ميداني 2019 من اعداد د. ياسين و د. سفيان

الشكل رقم 05:



من اعداد د. ياسين و د. سفيان

من خلال الجدول رقم 12 والشكل رقم 05 الموضح له يتضح لنا أن أغراض السواح والزوار تتعدد فمنه من يأتي بغرض حضور الوعدة وهذا حال ما يقارب نصفهم بما يعادل 49.67 % وهي نسبة إلى حد ما معتبرة، وهذا ما يوضح مدى جاذبية الزيارات بالمنطقة للسواح والزوار، وعن الذين كانت غاية زيارتهم هو زيارة أحد الأصدقاء أو الأقارب أو بغرض الدراسة فكانت النسب متقاربة فيما بينهم بما يعادل 26.80% و 23.53%، وهذا ما يوضح لنا بشكل ما إن لصلة الصداق أو القرابة والدراسة كذلك نصيب من حصة جذب السواح والزوار للمنطقة.

5-4 أهمية الزوايا لدى سكان إقليم توات:

الجدول رقم 17: أهمية الزوايا لدى سكان إقليم توات.

رأي السكان	العدد	النسبة المئوية %
ضروري	100	100
غير ضروري	00	00
المجموع	100	100

المصدر تحقيق ميداني 2019 من اعداد د. ياسين و د. سفيان.

حسب الجدول رقم 13 نرى بان كل السكان يرون بأن وجود الزاوية بالمنطقة أمر ضروري لابد منه، وهذا بدوره يثبت بان الزاوية من الأشياء المهيكلية للمجال في إقليم y, إتوات، لكونها عنصر مكون لشخصية سكانها وكونها حاصنة الأجيال وسبيل من سبل توعيتهم وتنقيفهم ويحافظ على مرجعيتهم الدينية.

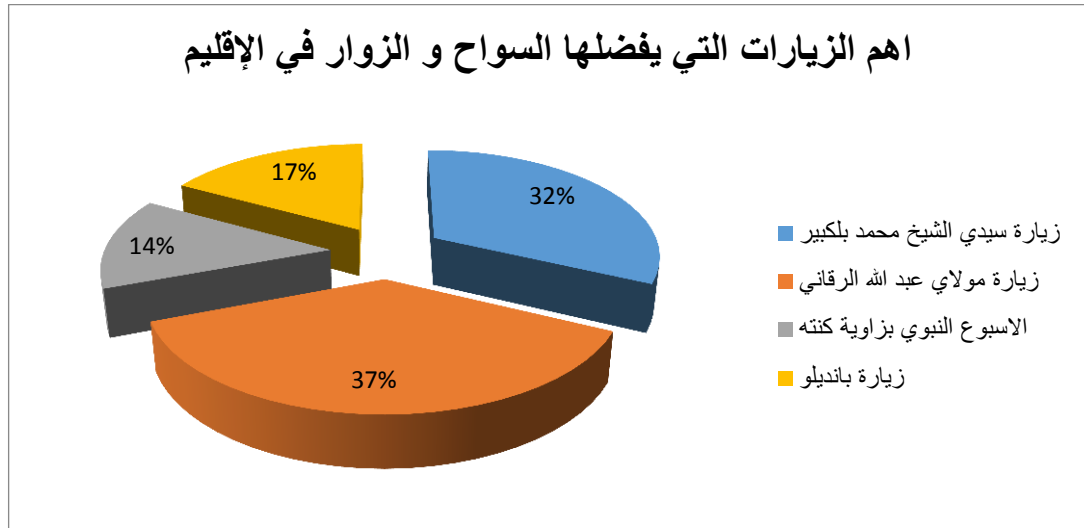
6-4 اهم الزيارات التي يفضلها السواح والزوار في الإقليم:

الجدول رقم 18: اهم الزيارات التي يفضلها السواح والزوار في الإقليم.

اسم الزيارة	العدد	النسبة المئوية %
زيارة سيدي الشيخ محمد بلكبير	49	32.03
زيارة مولاي عبد الله الرقاني	57	37.25
الاسبوع النبوي بزاوية كنته	21	13.73
زيارة بانديلو	26	16.99
المجموع	153	100

المصدر تحقيق ميداني 2019 من اعداد د. ياسين و د. سفيان.

الشكل رقم 06:



المصدر: من اعداد د. ياسين و د. سفيان.

من خلال نتائج الجدول رقم 14 والشكل رقم 06 الموضح له يظهر لنا أن زيارة مولاي عبد الله الرقاني يفضلها السواح والزوار بدرجة أولى بنسبة تعادل 37.25 %، تليها زيارة سيدي الشيخ محمد بلكبير بنسبة 32.03 %، ثم تأتي كل من زيارة بانديلو والاسبوع النبوي بزاوية كنته بنسبة 16.99 % و 13.73 % على التوالي.

5- بعض المسارات الدينية المنتهجة من طرف السواح والزوار بإقليم توات.

1-5 مسار مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية وهران أيام وعدة الشيخ محمد بلكبير بإقليم توات.

فيما يخص المسار السياحي الخاص بوفد مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية وهران فقد بدأ بالانطلاق من ولاية وهران حيث مر الوفد بمجموعة من المحطات نلخصها فيما يلي:

الانطلاق يوم الأحد 17 فيفري 2019 على الساعة 8:00 من مسجد عبد الحميد ابن باديس نحو زاوية بوقطب بولاية البيض في ضيافة الشيخ عمر بن الحاج عبد القادر ليواصل المسار في المساء نحو زاوية الدباغ (إقليم قورارة بولاية أدرار)، والمبيت فيها في ضيافة أبناء الشيخ سيدي الحاج محمد الدباغي أحد تلامذة الشيخ بلكبير.

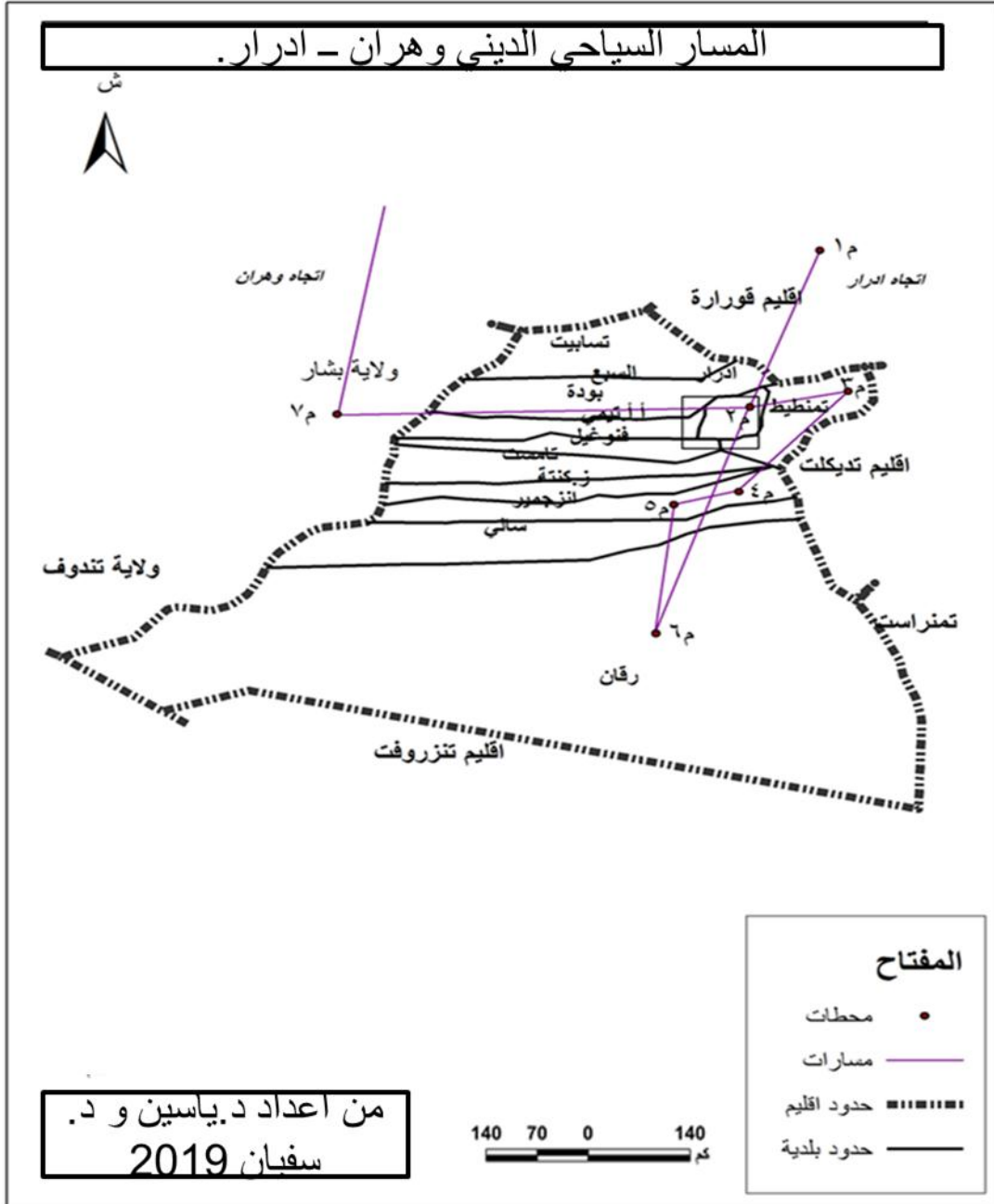
وفي صبيحة يوم الاثنين 18 فيفري الاتجاه نحو أدرار والوصول لزاوية الشيخ محمد بلكبير وحضور افتتاح السلكة ثم زيارة الضريح. وفي منتصف النهار اتجه الوفد نحو زاوية تمنطيط والاطلاع على خزانة المخطوطات العلمية والمبيت بالزاوية.

أما يوم الثلاثاء 19 فيفري الاتجاه نحو انزجمير وزيارة كل من زاوية الحاج عبد الكريم المغيلي وزاوية الشيخ الحاج حسان الأنصاري تم زيارة خزانة المخطوطات بقصر ملوكة مساء ليقوموا بعد المغرب بزيارة زاوية الشيخ مولاي التهامي بركان والمبيت بها.

وفي يوم الأربعاء 20 فيفري العودة إلى زاوية الشيخ بلكبير وحضور الندوة الفكرية لشيخ سيدي محمد بلكبير وحضور السلكة وفي المساء زيارة خزانة المخطوطات بقصر كوسام ليحضروا ختام السلكة بعد المغرب بمسجد الشيخ محمد بلكبير رحمه الله.

وبعدها وفي يوم الخميس 21 فيفري تم الخروج من ولاية أدرار صباحا باتجاه زاوية كرزاز في ضيافة الشيخ الحاج احمد بن عيسى ومنه الاتجاه والمغادرة نحو وهران.

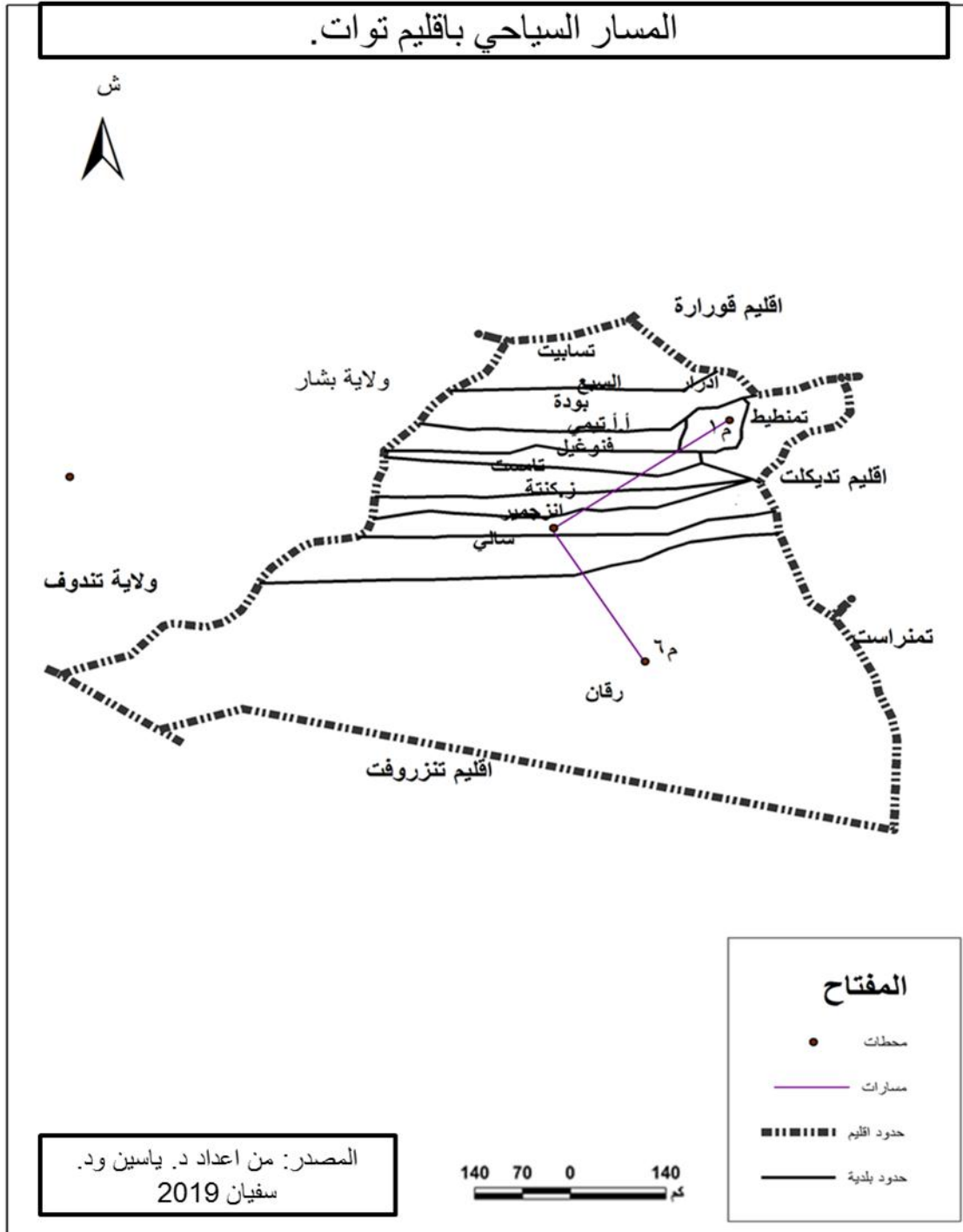
الخريطة رقم 08: مسار مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية وهران أيام عدة الشيخ محمد بلكبير بإقليم توات:



2-5 مسار اغلب سواح وزوار إقليم توات في فترة زيارة "وعدة" الرقاني:

فيما يخص هذا المسار، والذي اجمع عليه قسم مهم من السواح والزوار أيام فترة وعدة الرقاني المشهورة بالإقليم، فنجدهم يمرون بمجموعة من المحطات ونذكرها كالاتي:
قبل يوم من وعدة الرقاني يزور اغلب الزوار والسواح زاوية الشيخ بلكبير لتفقد الشيخ وزيارة الضريح والبقاء في الغرفة الخاصة بالضيوف وتناول وجبة الفطور تم التوجه نحو انجزمير وزيارة الزاويتين والمبيت في أحدهما لمن لا يملك مكان للمبيت، وفي الصباح التوجه إلى تيلولين أحد القصور القريبة من انجزمير والتابعة له وحضور الزيارة هناك وتناول الفطور وفي المساء يزورون ضريح "بانديلو" ليتوجهوا بعد ذلك إلى رقان وحضور الوعدة التي تقام هناك.

الخريطة رقم 09:



ومن خلال هذين المسارين نستخلص أن المسارات التي يسلكها زوار وسواح إقليم توات عبارة عن مسارات دينية موسمية يستغلها اغلب السواح والزوار لزيارة أكبر عدد من الزوايا والأضرحة وخزائن المخطوطات بالإضافة إلى الزيارات "الوعدات"، ولأغراض مختلفة.

6 - إسهامات السلطات المحلية و السكان:

- إسهامات السلطات المحلية فيما تعلق بالزوايا وما يقام بها من تظاهرات:

إن إسهامات السلطات المحلية الموجهة لدعم الزوايا مباشرة، ليس له إطار يكفله ، ويلزم به السلطات المحلية سواء كانت الولاية أو البلدية، إلا أن البلدية تأخذ على عاتقها دفع مستحقات تسديد فواتير الكهرباء و الماء، إضافة إلى توظيف بعض المعلمين العاملين بالزاوية، والدعم المالي للزوايا ما هو إلا اقتطاعات من الميزانية التي تفضل عنها كإعانات والتي تخصصها في بناء بعض الأقسام أو ترميمها أحيانا، فالزاوية لا تأخذ دعما مباشرا من السلطات المحلية ولكن يحدث هذا بصفة غير مباشرة و ذلك عن طريق تشكيل جمعية وهذه الأخيرة تدخل ضمن ميزانية السلطات المحلية في إطار الميزانية المخصصة للجمعيات الدينية، وقد تسهم البلدية من حيث الجانب التنظيمي وتوفير الأمن فترة حدوث التظاهرات.

- إسهامات السكان الموجهة للزاوية وأيام الزيارات "الوعدات":

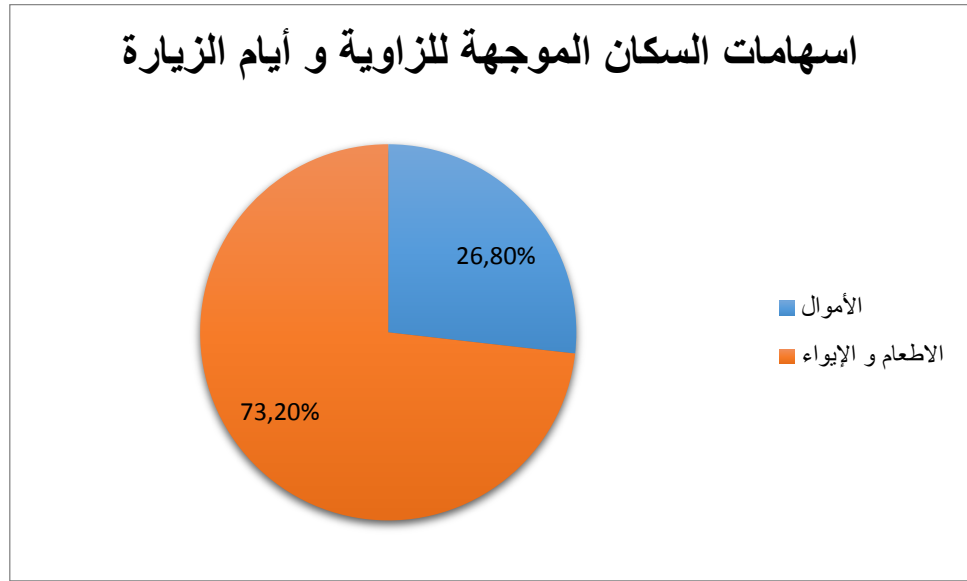
من خلال الجدول رقم 19 والشكل رقم 07 الموضحين لإسهامات السكان بالنسبة للزاوية وأيام الزيارة فنجد أن الشق الأكبر منها يصب في ناحية الإطعام والإيواء بما نسبته 73.20 % بينما تمثلت نسبة الإسهامات من حيث الأموال فيما نسبته 26.80 %.

الجدول رقم 19: إسهامات السكان الموجهة للزاوية وأيام الزيارة:

شكل الإسهامات	العدد	النسبة المئوية %
الأموال	41	26.80
الإطعام و الإيواء	112	73.20
المجموع	153	100

المصدر تحقيق ميداني 2019 من اعداد د. ياسين و د. سفيان

الشكل رقم 07:



المصدر: من اعداد د. ياسين و د. سفيان

7- اهم النتائج و التوصيات:

أهم النتائج المتوصل اليها:

- 1- تحتل الزوايا في إقليم توات مكانة مهمة لدى السكان.
- 2- تتميز الزوايا بوظائف وأدوار متعددة " تعليمية، تربوية، والفصل في الخصومات "، وتعتبر طريقة تسير الزوايا متشابهة.
- 3- للزوايا مجال نفوذ يتعدى إقليمها يصل إلى ولايات متعددة من الوطن وحتى خارج الوطن ، كما تحتل الأضرحة المتعلقة بالزوايا ميزة مهمة باستقطابها للزوار والسياح إذ تسهم بشكل كبير في إثراء مداخل الزوايا .
- 4- توفر إقليم توات على هياكل إيواء لا بأس بها.
- 5- تستقطب الزيارات بإقليم توات حجم كبير من السواح والزوار بالإضافة الى شيوخ وطلاب الزوايا و كذا أعيان المنطقة .
- 6- يشهد الإقليم أثناء فترة الزيارات "الوعدات " ديناميكية مجالية معتبرة.
- 7- في فترة الزيارات "الوعدات " يقدم سكان الحي خدمات إيواء وإطعام للزوار وبدون مقابل بالإضافة إلى تقديم وجبات لطلاب الزوايا عند وجود مناسبة أو فرح عائلي.

- 8- تقام في فترة الزيارات فلكلورات مختلفة من بارود وحضرة...الخ وتستقطب فئات معينة من المجتمع تكون مولعة بها.
- 9- عدم توفر المواصلات أثناء الزيارات بسبب الزحام الذي يخلقه توافد الزوار مما يدفع الزوار والسياح الى استعمال السيارات الخاصة بشكل معتبر أثناء حضورهم أيام الزيارة لتسهيل تنقلهم داخل الإقليم.
- 10- مسارات الزوار تتمثل دائما في اتباع اهم الزوايا المشهورة في المنطقة ويستغلون فرصة تواجدها عدة أو زيارة للقيام بذلك.
- 11- إسهامات الدولة تتمثل في تسديد فواتير الكهرباء والماء وأحيانا بعض الأقسام.

اهم التوصيات:

- 1- تدعيم حضيرة نقل المسافرين بحافلات فترة حدوث الزيارات، فائتاء فترة الزيارات تشهد المنطقة توافدا لعدد كبير من السياح مما يشكل طلبا زائدا على وسائل النقل و المواصلات.
- 2- تقديم بطاقة تعريفية إخبارية للزوار والسواح عن الزوايا والزيارات بالمنطقة، وذلك بغية تسهيل حركة تنقل السياح في المنطقة.
- 3- تخصيص حظائر لركن السيارات خصوصا أيام الزيارات وكذا الخاصة بالدراجات النارية لتجنب الاكتظاظ، وذلك تفاديا لخلق فوضى في اماكن اقامة التظاهرات و المناسبات اثناء فترة الزيارة "الوعدة".
- 4- تنشيط حركة الإعلام بالمنطقة واستدعائهم فترة الزيارات ومختلف التظاهرات للترويج بهذا النوع من السياحة في المنطقة، و لإعطاء صورة جميلة عن المنطقة و رفع قيمتها السياحية.
- 5- تنظيم رحلات سياحية استكشافية تعريفية حول الزوايا والزيارات بالمنطقة، وذلك لیتسنى للسياح الوصول و استكشاف اغلب نقاط الجذب السياحي بالمنطقة.
- 6- الاهتمام بالتعليم السياحي على مستوى الكليات و المعاهد و المدارس، مع وضع اليات تتضمن التوجه لهذا التعليم و الترغيب فيه .

خلاصة الفصل الثالث:

إن إقليم توات باعتباره منطقة تعتبر كمقصد سياحي من ناحية السياحة الدينية، كون لديه مجموعة من المقومات التي تسمح له بالنهوض بقطاع السياحة الدينية، وهذا ما نلمسه من حيث حجم شبكة الطرق البلدية و الولائية و حتى الوطنية المتواجدة بها، إضافة إلى هياكل الإيواء و مجموعة من الفنادق التي تحويها المنطقة، ضف إلى ذلك نقاط الجذب السياحي في المنطقة والمتمثلة في مجموع الزوايا و الأضرحة و خزائن المخطوطات، وكذا الزيارات التي تقام بمنطقة توات والتي تشهد حركية سياحية معتبرة بحيث أنها تستقطب عدد كبير من السواح و الزوار، وما يقام بها من نشاطات و استعراضات فلكلورية و فرق للبارود وغيرها من العناصر التي تنشط أيام حدوث الزيارة، ولعل من أسباب نجاح هذه الزيارات و إقبال السواح و الزوار عليها و على الزوايا هو التفاف السكان حولها ومساعدتهم في إنجازها بشتى الطرق و على قدر المستطاع، فتنوع الإسهامات و الهدف واحد ألا و هو إرضاء جموع السواح و الزوار، وترك انطباع حسن وصورة جيدة عن المنطقة.

خاتمة عامة:

إن السياحة بشكل عام والسياحة الدينية بشكل خاص في إقليم توات حاضرة، وان الزوايا وأدوارها المتنوعة و الأضرحة الدينية و الزيارات و المواسم الدينية التي تقام بالمنطقة لتقوم بإضفاء ديناميكية مجالية و نوع من الحركة الاقتصادية بالمنطقة، لما تقدمه من نقاط جذب سياحي ذات بعد ديني، و لعل انه من اهم الزيارات و المواسم التي تقام بالمنطقة زيارة الرقاني التي تحظى بشعبية في جموع سكان المنطقة بشكل عام والسواح و الزوار و يعد التكافل الاجتماعي الذي يقدمه السكان في احتواء الزيارات و المواسم الدينية من اهم العوامل التي ساهمت في إنجاح هذه الأخير و الحفاظ على استمراريتها، و لعل واقع السياحة الدينية بإقليم توات و الذي يتجلى لنا من خلال المقومات السياحية للإقليم فهي متوفرة إلى حد ما على الأقل الحد الأدنى من فنادق و هياكل إيواء وشبكة طرق ومواصلات اكثر ما يقال عنها بانه لا باس بها، و هذا ما لا يمنع بالتأكيد بالوقوف على بعض النقائص و السعي في التخفيف منها في الفترة القادمة ، و ما المسارات التي رسمت ماهي إلا بداية لجزء من اهم المسارات السياحية الدينية بالمنطقة التي يمكنها أن تشهد تطورات وزيادة نقاط أخرى ضمن هذه المسارات و لعل من اهم النقاط التي ستغدو في المستقبل ضمن هذه المسارات هي زاوية الشيخ الحسن الأنصاري.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

- كلية علوم الأرض الجغرافيا
والتهيئة العمرانية
- تخصص المدن ديناميكية
المجال والتسيير
استمارة التحقيق الميداني الخاصة بالسكان

- 1- الجنس: - ذكر - أنثى
- 2- السن:
- 3- الحالة العائلية: - متزوج - أعزب
- 4- المهنة: - موظف - طالب - بطال
- 5- اين تسكن؟ ذكر المكان
- 6- كم تبعد عنك الزاوية؟
- 7- من يدرس بالزاوية؟ - انا - اولادي - أخ - آخر
- اذكر.....
- 8- هل تقوم بزيارة الزاوية؟ - نعم - لا
- في حال الإجابة بنعم: الزيارة تكون - يومية - أسبوعية - مناسباتية
- ما الغرض من الزيارة.....
- 9- هل تقوم بتقديم مساعدات للزاوية؟ - نعم - لا
- فيما تتمثل.....
- اطعام - أموال - أخرى اذكر.....
- 10- ماهي مختلف الخدمات التي تقدمها الزاوية؟
- التدريس - احياء مناسبات دينية - برمجة نشاطات كالأعراس الجماعية
- أخرى اذكر.....
- 11- كيف ترى وجود الزاوية في الحي؟ - ضروري - غير ضروري

12- هل تقام وعدة او تظاهرة دينية في هذه المنطقة؟ - نعم - لا

اسم الوعدة

اسم التظاهرة

13- ماهي اهم الطقوس التي تقام في هذه الوعدة؟

- القراءة الجماعية للقران "السلكة"

- زيارة ضريح الولي الصالح وقراءة فاتحة الكتاب "اللباس"

- الفلكلورات

- اخر ذكر

14- ماهي اهم الخدمات التي تقدمونها للزوار؟ - اطعام - إيواء

- اخرى اذكر

15- هل هذه الخدمات تقدمها بمقابل؟ - نعم - لا

فيما يتمثل

16- ما هو الفصل الأكثر استقطابا للسياح؟

- الربيع - الصيف - الخريف - الشتاء

17- ماهي الفترة التي تعرف اقبالا كبيرا للسياح والزوار؟

- صباحا - زوالا - مساءا

18- ماهي المواقع الأكثر جذبا للسياح؟

- الزاوية - الاضرحة - الوعدة وفلكلوراتها

- أخرى اذكر

19- كيف ترى وجود السواح بالمنطقة؟

- مقبول - غير مقبول

لماذا؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

- كلية علوم الأرض الجغرافيا
والتهيئة العمرانية
- تخصص المدن الديناميكية
والتسيير
استمارة التحقيق الميداني الخاصة بالزوار والسواح

- 1- الجنس: - ذكر - أنثى
- 2- السن:
- 3- الحالة العائلية: - متزوج - أعزب - آخر اذكر.....
- 4- المهنة:
- موظف - طالب - بطال - متقاعد
- 5- الأصل الجغرافي:
- داخل الولاية تحديد المكان
- خارج الولاية تحديد الولاية
- خارج الوطن ذكر الدولة
- 6- المجيء برفقة من:
- وحدك - العائلة - الأصدقاء
- 7- ما سبب مجيئك الى هنا؟
- زيارة احد الاصدقاء او الأقارب - الدراسة - حضور الوعدة "الزيارة"
- غرض اخر اذكر
- 8- هل سبق لك وان زرت هذه الزاوية؟
- نعم - لا
- 9- هل حضرت الوعدة التي تقام بالمنطقة؟
- نعم - لا
- 10- ماهي وسيلة النقل المستعملة داخل هذا الاقليم؟
- المشي على الاقدام - سيارة خاصة - نقل جماعي
- وسيلة أخرى اذكر.....
- 11- اين ستقيم؟
- بالزاوية - منزل احد الأصدقاء - فندق - مرقد
- 12- كم ستقيم؟

13- اين تتناول وجباتك اليومية؟

- في الزاوية - في مطعم - في منزل

14- هل اعجبتك الإقامة بالزاوية؟

- نعم - لا

15- كيف ترى مستوى الخدمات في الزاوية؟

- جيدة - متوسطة - رديئة

16- هل تقوم بتقديم إعانة مالية للزاوية كزيارة؟

- نعم - لا

ذكر المبلغ

17- هل توجد مشاكل في الزاوية؟

- نعم - لا

اذكر

18- هل ترغب بإعادة زيارة الزاوية؟

- نعم - لا

لماذا؟

19- ماهي مختلف المحطات التي زرتها او تنوي زيارتها خلال أيام اقامتك؟

اذكرها

20- ماهي اهم الطقوس التي اعجبتك في هذه الوجة؟

- الفلكلورات - قراءة القران الجماعية - زيارة الضريح

- أخرى اذكر

21- هل تنوي إعادة زيارة وحضور الوجة؟

- نعم - لا

22- ماهي اهم المشاكل التي صادفتك خلال أيام الوجة؟

- إيواء - إطعام - تنقل - امن

23- ما هو المبلغ الذي تخصصه لنفقاتك خلال أيام الزيارة؟

- النقل

- الاطعام

- الايواء

- أخرى

الصفحة	رقم الجدول	عنوان الجدول
20	01	مزيج المنتجات السياحية.
33	02	التقسيم الإداري لإقليم توات بولاية أدرار.
33	03	سكان بلديات إقليم توات.
38	04	الزوايا بإقليم توات " المدارس القرآنية".
51	05	استقطاب الزوايا المدروسة للطلاب.
52	06	اهم الأضرحة والمزارات بإقليم توات.
55	07	خزائن مخطوطات إقليم توات وأصحابها.
63	08	هياكل و مؤسسات الإيواء بإقليم توات.
67	09	قائمة وكالات السياحة والأسفار المعتمدة على مستوى بلدية أدرار.
68	10	الدواوين السياحية المتواجدة بإقليم توات.
68	11	الجمعيات السياحية المتواجدة بإقليم توات.
69	12	التدفق السياحي من سنة 2010 الى 2018 على إقليم توات.
73	13	مجال استقطاب الزوايا و التظاهرات للسياح و الزوار في اقليم توات.
74	14	الميزانية التي يخصصها السياح في زيارتهم لزوايا وزيارات اقليم توات.
74	15	وسيلة النقل المستعملة.
75	16	أغراض السواح و الزوار من زيارة المنطقة.
76	17	أهمية الزوايا لدى سكان اقليم توات.
77	18	اهم الزيارات التي يفضلها السواح و الزوار في الإقليم.
82	19	إسهامات السكان الموجهة للزاوية وأيام الزيارة "الوعدة".

الصفحة	رقم الشكل	عنوان الشكل
18	01	عناصر الجذب السياحي
51	02	استقطاب الزوايا المدروسة للطلاب
73	03	مجال استقطاب الزوايا و التظاهرات للسواح و الزوار لمنطقة توات
75	04	وسيلة النقل المستعملة
76	05	أغراض السواح و الزوار من زيارة المنطقة
77	06	اهم الزيارات التي يفضلها السواح و الزوار في الإقليم
83	07	إسهامات السكان بالنسبة للزاوية وأيام الزيارة.

الصفحة	رقم الخريطة	عنوان الخريطة
30	01	الموقع الجغرافي لولاية أدرار
32	02	اقليم توات
34	03	التقسيم الإداري لبلديات إقليم توات
40	04	توزيع الزوايا في إقليم توات
41	05	توزع الزوايا المدروسة بإقليم توات.
66	06	شبكة الطرق بإقليم توات.
72	07	مواقع الجذب السياحي بإقليم توات.
79	08	مسار وفد مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية وهران في فترة وعدة الشيخ محمد بلكبير 2019.
81	09	مسار اغلب سواح وزوار إقليم توات في فترة زيارة "وعدة" الرقاني.

الصفحة	الرقم	عنوان الصورة
35	01	أسبوع المولد النبوي الشريف بزاوية كنتة.
36	02	موسم عاشورا بتمنطيط.
43	03	مكان إطعام وإيواء طلبة مدرسة الشيخ بلكبیر.
43	04	مسجد الشيخ سيدي محمد بلكبیر
45	05	الزاوية الكنتية الرقادية بزاوية كنتة.
46	06	للزاوية الكنتية الرقادية.
46	07	لبعض الأقسام التي يتم بناؤها.
48	08	جانب من الحضور من زوار وسواح وشخصيات وشيوخ الزوايا بعد صلاة المغرب في زاوية الرقاني.
49	09	مدرسة الشيخ حسن الأنصاري انجمير.
50	10	الشيخ احمد المغيلي.
53	11	لضريح الشيخ سيدي محمد بلكبیر رحمه الله.
53	12	لزوار يتوافدون على ضريح الشيخ بلكبیر
53	13	ضريح مولاي عبد الله الرقاني وزوجته وأولاده.
53	14	لضريح سيدي زين الدين حفيد مولاي عبد الله الرقاني.
54	15	توضيح زيارة ضريح بانديلو بتيلولين.
55	16	مخطوط
57	17	رقصة البارود
58	18	رقصة قرقابو.
58	19	فلكلور اهليل مأخوذ من مهرجان 2007
59	20	رقصة الحضرة
70	21	الواحة
70	22	غروب الشمس

71	23	فقارة ادغا بادرار
71	24	قصر تمنطيط

الصفحة	المحتوى
03	مقدمة عامة.....
04	2- الإشكالية.....
05	3- الاهداف.....
05	4- أسباب اختيار الموضوع.....
05	5- أهمية الدراسة.....
06	6- منهجية البحث.....
08	7- محاور البحث.....
08	8- صعوبات البحث.....
10	مقدمة الفصل الأول.....
11	1- مفاهيم حول السياحة، أنواعها وأهمية السياحة الدينية.....
11	1-1 مفهوم السياحة.....
12	2-1 تعريف السائح.....
13	3-1 أنماط السياحة وأنواعها.....
15	4-1 مفهوم السياحة الدينية وأهميتها.....
17	5-1 عناصر الجذب السياحي.....
18	6-1 الخدمات السياحية.....
20	2- الزوايا والأضرحة ودورها في صناعة السياحة الدينية.....
20	1-2 مفهوم الزوايا.....
21	2-2 الإطار القانوني لإنشاء المدارس القرآنية.....
21	3-2 أنواع الزوايا.....
22	4-2 التسيير والإشراف.....
23	5-2 دور الزوايا.....
24	6-2 الخدمات التي تقدمها الزوايا.....
24	3- الأضرحة الدينية.....
26	خلاصة الفصل الأول.....
28	مقدمة الفصل الثاني.....
29	1- التعريف بمنطقة الدراسة.....
29	1-1 الموقع الجغرافي لولاية أدرار.....
29	2-1 الموقع الفلكي.....
31	3-1 موقع إقليم توات.....
33	4-1 التقسيم الإداري لولاية أدرار.....
33	5-1 سكان بلديات إقليم توات.....
35	2- مقومات السياحة الدينية بإقليم توات.....
35	1-2 المواسم والأعياد الثقافية الدينية بإقليم توات.....
37	2-2 الزوايا والأضرحة وما يتعلق بهما.....
37	1-2-2 الزوايا بإقليم توات.....

37	2-2-2 نشأة الزوايا بمنطقة توات
38	3-2-2 زوايا إقليم توات
40	4-2-2 توزع الزوايا في إقليم توات
41	5-2-2 أمثلة عن بعض الزوايا المدروسة بإقليم توات
51	6-2-2 استقطاب الزوايا المدروسة للطلاب
52	3-2 الأضرحة " مزارات"
54	4-2 خزائن المخطوطات الموجودة على مستوى الزوايا
56	5-2 اهم التظاهرات التي تقام في المواسم والمناسبات الثقافية بأدرار
60	خلاصة الفصل الثاني
62	مقدمة الفصل الثالث
63	1- التجهيزات السياحية في إقليم توات
63	1-1 هياكل ومؤسسات الإيواء
64	2-1 شبكة الطرق في إقليم توات
67	3-1 الوكالات السياحية بإقليم توات
68	4-1 الدواوين السياحية بإقليم توات
68	5-1 الجمعيات السياحية
69	2- الحركة السياحية بإقليم توات
70	3- نقاط الجذب السياحي بإقليم توات
73	4- تحليل نتائج الاستبيان
73	1-4 مجال استقطاب الزوايا والتظاهرات للسياح والزوار في إقليم توات
74	2-4 الميزانية التي يخصصها السياح في زيارتهم لزوايا وزيارات إقليم توات
74	3-4 وسيلة النقل المستعملة
75	4-4 أغراض السواح والزوار من زيارة المنطقة
76	5-4 أهمية الزوايا لدى سكان إقليم توات
77	6-4 اهم الزيارات التي يفضلها السواح والزوار في الإقليم
78	5- بعض المسارات الدينية المنتهجة من طرف السواح والزوار بإقليم توات
78	1-5 مسار مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية وهران أيام وعدة الشيخ بلكبير بإقليم توات
80	2-5 مسار اغلب سواح وزوار إقليم توات في فترة زيارة " وعدة" الرقاني
82	6- إسهامات السلطات المحلية والسكان
83	7- اهم النتائج والتوصيات
85	خلاصة الفصل الثالث
86	خاتمة عامة
87	قائمة المراجع
89	الملاحق
94	فهرس الجداول
95	فهرس الاشكال

96 فهرس الخرائط
97 فهرس الصور
99 فهرس المحتويات